الدعوة الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية وتصفية ظاهرة العملاء وتشديد النضال الموحد ضد الاحتلال

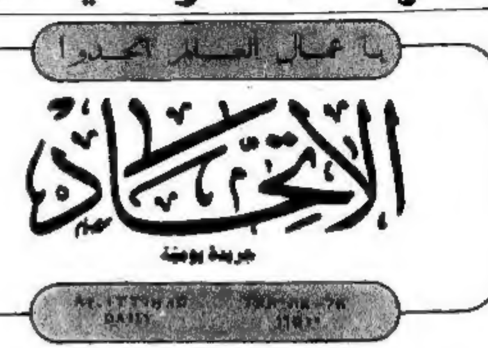

● الجمعة ١١ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٤ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●
יום שישי 11.3.1988 - המחיר: 80 אגורות
Vol. 254/44 - 11.3.1988 - Price: 80 Agorah

□ الدعوة الى التوقف عن دفع الضرائب □ تحية كل احرار العالم، المتضامنين مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس الخميس، نداء رقم (١٠) الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة / منظمة التحرير الفلسطينية».

ويشيد البيان بانتفاضة شعب المناطق المحتلة وصمودها ويؤكد لهم ان «الانتفاضة المجيدة» جعلت «الفاشي والنازي يعلم علم اليقين ان اميركا هي الى احداث وليست وسيطا» وجاء في البيان ايضا: «ما يؤكد ان العالم اجمع بأننا لن نسمح لأحد بالتحدث باسمنا ولن نسمح لبعض العواصم العربية، سياسيا وعسكريا، ان تنال من انتفاضتنا».

ويؤكد البيان عدم الاكتفاء بأي حل لا يحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير، عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة ويوفر مستقل. ويحيي مبادرة الجزائر الى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي لدعم الانتفاضة، ماديا ومعنويا. كما يحيي البيان تضامن الاحرار في كل العالم مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل».

ويدعو البيان الى: اولا - التمسك بوحدة شعب الانتفاضة و«الضرب بقوة على كل من يحاول المس بها، سواء ببث الاشاعات المغرضة او بالتشويه والى تشكيل المزيد من اللجان الشعبية والفرق الضاربة على اسس وحدوية متكاملة».

ثانيا - توحيد فتح المحلات ثلاث ساعات يوميا فقط، وفقا لظروف كل منطقة.

ثالثا - دعوة رجال الشرطة فقط في «الادارة المدنية» الى الاستقالة، بدون ان يشمل ذلك سائر الموظفين.

رابعا - الامتناع عن دفع الضرائب.

□ البقية على ص٧ □

وضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها

مظاهرات واشتباكات وحملات قمع واعتقالات واسعة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال. وواصلت هذه القوات حملات قمع وارهاب وحشية، خصوصا ضد اهالي مخيم شعفاط وقرى منطقة الخليل. ووقعت اشتباكات عنيفة في قرية دير جرير (منطقة رام الله) التي اعلن عنها سكانها انها منطقة «محررة».

● الخليل ومنطقتها ●

شهدت مدينة الخليل، امس الاول، اضرابا شاملا طوال اليوم (ولم يفتحوا ٣ ساعات، كما في سائر المناطق)، وذلك تعبيرا عن السخط والنقمة على مواكب المستوطنين الذين داهموا المدينة، الليلة قبل الماضية، وحطموا الممتلكات، وكذلك على قوات الاحتلال، التي وقعت بينها وبين الاهالي اشتباكات واسعة.

وانتشر الاهالي بكثافة في المناطق التي تعرضت للعدوان (احياء دير السبيل، وباب الزاوية، ومحلة حاشوره وحارة «الشيخوخي» وابو سنينة).

وكان المستوطنون هاجموا احياء الخليل وحطموا السيارات في منطقة مستشفى «عاليه» واحرقوا سيارة في حي ابو سنينة وشاركت في العدوان سيارة «جيب» بيضاء معروفة بالمشاركة في اعتداءات سابقة. تحطم الاهالي كل زجاجها.

وهرع الاهالي الى الشوارع فاغلقوا المحاور الداخلية وهاجموا المستوطنين بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة وطاردوهم حتى البؤر الاستيطانية في المدينة.

وعلى الفور هاجمت قوات الاحتلال الاهالي وتلا ذلك اشتباكات عنيفة استمرت حتى الرابعة فجرا وجرح خلالها ثلاثة فلسطينيين نقلوا الى المستشفى، لما تقوة ابو عيشة التي اصيبت برصاصة في كتفها، فقد اعتقلها قوات الجيش.

هذا واصدرت سلطات الاحتلال امرا

□ البقية على ص٧ □

فتى في القدس القديمة يشنق نفسه امام امه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لقي الفتى خميس محمد عبد ثمر (١٣ عاما) مصرعه شنقا قرب بيته في «باب حطة» خلف المدرسة الصلاحية في القدس القديمة قبل ظهر امس (الخميس) وعلى مرأى من والدته واشقائه الصغار الذين عجزوا عن انقاذه بينما كان يلعب مع اشقائه بحبلة على «مراجيحه» قرب البيت.

وافاد اقارب الفتى انه وبينما كان يلعب بحبل على شكل مشنقة الزاق وكان «الحبل» على رقبته. وعجزت والدة الفتى عن انقاذ ابنها بعد سماع صياحه وصياح اشقائه.

شهيد ترمسعيا سقط برصاص المستوطنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد عدد من اهالي قرية ترمسعيا (رام الله) ان شهيد القرية الذي سقط يوم امس الاول (ناجي حسن حجاز - ١٨ عاما) سقط برصاص مستوطني «شيلو» القائمة على اراضي القرية.

وذكر الاهالي ايضا ان المستوطنين عليوا في الآونة الاخيرة على تكرار اعتداءاتهم على الاهالي وكان من بينها احراق عامود الكهرباء الرئيسي الذي يزود البلدة وكذلك قطع اسلاك الهاتف اضافة لكسر زجاج بيتين وسيارتين للاهالي في القرية يوم الاربعاء قبل الماضي.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى:

١٢١ شهيدة وشهيدا في مختلف انحاء المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الباسلة، امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩) شهرها الرابع على التوالي.

وكانت الانتفاضة العظيمة انطلقت في يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) عقب حادث السير المتعمد الذي وقع يوم (١٢/٨) وصدمت فيه شاحنة اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين فلسطينيين.

ولقد سقط منذ بدء الانتفاضة وحتى اليوم الاول في شهرها الرابع امس الاول الاربعاء (١٢١) شهيدا وشهيدة بين فيهم الاربعة الذين استشهدوا في حادث السير المذكور.

وننشر فيما يلي قائمة كاملة بأسماء شهداء الانتفاضة حتى امس الاول الاربعاء حسبما نشرت فيهم «الاتحاد» في اعدادها السابقة:

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/٨) - اربعة شهداء [illegible] اسماعيل (من غزة) وعصام محمد حمودة وطالب محمد ابو زيد وشعبان سعيد نبهان (من مخيم جباليا).

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) - الشهيد حاتم السيسي (١٧ عاما) من جباليا.

● يوم الخميس (١٩٨٧/١٢/١٠) - شهيدان هما ابراهيم العكليك (١٧ [illegible]

● قرية الزرعة الشرقية المحتلة خرجت عن بكرة ابيها، يوم ٨ آذار الجاري، لتشييع جثمان شهيدها الذي سقط برصاص قوات الاحتلال ●

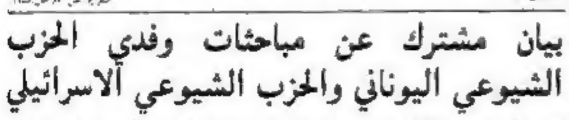

بيان مشترك عن مباحثات وفدي الحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● يتضامنان مع الانتفاضة ومع النضال الوطني للاستقلال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ● مؤتمر دولي لاقامة السلام العادل باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ● عزم على تطوير العلاقات بين الحزبين ●

● حيفا - زار البلاد بين ٥ و ٨٨/٣/٩ وفد من الحزب الشيوعي اليوناني تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. واجرى وفدا الحزبين مباحثات سياسية. وقام الوفد الضيف بزيارة المناطق المختلفة في اسرائيل واطلع على نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفيما يلي النص الكامل للبيان الصادر عن الحزبين:

● استجابة لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بزيارة اسرائيل بين الخامس والتاسع من آذار ١٩٨٨.

والتقى الوفد الضيف برئاسة الرفيق كولوزوف عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة الدولية، والرفيق نيقولاي غازيس من الدائرة الدولية، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق مئير فلنر الامين العام، وباشتراك الرفيق داڤيد لباشات، حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية والرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وخلال المباحثات التي عقدت في جو رفاقي حر، تبادل الوفدان الرأي حول الوضع الدولي والتطورات الراهنة في الشرق الاوسط - والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك لكلا الحزبين والحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

واثنى الوفدان على المعاهدة السوفييتية - الامريكية لتصفية الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى، التي وقعت في الثامن من كانون اول - ١٩٨٧. واعتبرا هذه المعاهدة بمثابة نقطة انطلاق في اعادة صياغة العلاقات الدولية، قائمة على اساس السلام والامن المتبادل. وان هذه المعاهدة تبرهن ان نزع السلاح النووي ليس امرا خياليا، بل امكانية واقعية يمكن التوصل اليها، من حيث انها ضرورة حياتية لضمان الحياة على كوكبنا وعبر الوفدان عن املهما بان خطوات اخرى في اتجاه هذا الهدف سوف تتحقق في اجتماع القمة المقبل في موسكو في هذا الربيع.

□ البقية على ص٧ □

السلطات الاردنية تريد «إخفاء» الحجارة في المخيمات الفلسطينية في الاردن!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الزميلة المقدسية «الطليعة» امس الخميس، حسب افادات القادمين من عمان، مؤخرا، ان السلطات الاردنية عرضت على الفلسطينيين سكان المخيمات في الاردن ازالة الجدران الحجرية من حول منازلهم وبناء جدران اسمنتية مكانها.

وعلم ان السلطات الاردنية عرضت على سكان المخيمات دفع نصف تكاليف البناء على ان يقدم الاهالي النصف الباقي وعلى السلطة !!

وتبرر السلطات هذا الاجراء على انه يهدف الى «تجميل المخيمات». وبالمقابل يعقب سكان المخيمات على هذا «الكرم» الملكي بأن الحكومة الاردنية تريد ازالة اي اثر للحجارة في المخيمات خوفا من تفجر التظاهرات.

قداس وجناز الأربعين

تسعد كامل سمعان وأولاده، يدعونكم بهذا لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي وعميدهم المرحوم

كامل سليم سمعان

(ابو اسعد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك، شارع «عين دورة» - حيفا.

● نأمل من الجميع اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قائمة بضحايا الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي نقدم قائمة بأسماء بعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة خلال الصدامات مع قواته او خلال المداهمات الليلية والاعتداءات العشوائية التي جرت يوم أمس الاول هناك:

● علي حامد الشاقوق (١٩ عاما) من حي الزيتون وكسر ساعده الايمن للمرة الثانية ● محمد عبد الله ابو زيد (٢٠ عاما) من مخيم البريج ـ عدة اصابات في وجهه جراء الضرب ثم وضعه في مقدمة سيارة عسكرية انطلق بها الجنود بسرعة ثم توقف السائق بشكل مفاجيء، مما ادى الى سقوط الشاب على وجهه ● الصبية حنان محمد الهباش (١٣ عاما) من دير البلح ـ عيارات مطاطية في الوجه ● اشرف الطويل (١٤ عاما) من خانيونس ـ رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر ادت الى شلل نصفي سفلي ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو في حالة خطرة ● هدى بسالة (١٨ عاما) من مخيم رفح ـ اصيبت بنزيف بعد تعرضها للغاز وهي حامل ● عبلة خليل حمدي (٣٥ عاما) من مخيم رفح وهي حامل واصيبت بحالة اختناق من الغاز ● الطفل محمد الكرد (٤ شهور) من رفح ـ اختناق بالغاز ● مريم الموارودة (٦٥ عاما) من رفح ـ عيارات مطاطية ● محمد الشعراوي (١٦ عاما) ـ جروح في الوجه بعيارات مطاطية وهو من جباليا ● خمسة افراد من عائلة «ابو عبيدة» تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة وخمسين عاما اصيبوا بحالات اختناق نتيجة غاز ألقي داخل البيت في مخيم جباليا بلوك (١) وضرب اربعة افراد من عائلة عكاشة (بين ١٢ ـ ٤٥ عاما) رغم اصابتهم بالغازات وهم من المخيم نفسه. ومن حي التفاح في غزة اصيب الشاب طلعت محمود الزعارنة (٢٧ عاما) اصيب بارتجاج في المخ بعد ضربه على رأسه ● ومن الشجاعية اصيب الطفل نائل سليم (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في ساقه اليسرى ● عبدالله درويش المبلا (٢٤ عاما) من غزة بكدمات في انحاء جسمه ● ومن دير البلح اصيب (٣) افراد من عائلة البحيصي بعيارات مطاطية هم الطفل محمد شعبان البحيصي ٨ سنوات ومحمود سالم البحيصي (١٨ عاما) وياسر البحيصي (١٧ عاما) ● وكان سائق سيارة «فولسفاجن» صغيرة وهو خليل ابراهيم المصري (٣٣ عاما) نقل الى المستشفى في حالة غيبوبة بعد اصطدام شاحنة عسكرية بسيارته وتحطيمها.

● وبعض ضحايا الاحتلال في الضفة الغربية ●

وفيما يلي قائمة ببعض ضحايا الاحتلال خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين (٨ و ٣/٩).

ففي قرية جبع (جنين) اصيب يوسف ابو ملايشة (١٩ عاما) برصاصة في يده اليمنى. اما ربحي محمود يوسف (٢٩ عاما) ونجوات يوسف عودة (٢٧ عاما) فاصيبا، الاثنين، في وجهيهما بقنبلة غاز. ومن بزاربة (طريق جنين ـ نابلس) اصيب الشاب سمير توفيق سليمان (٢١ عاما) بالرصاص في صدره ويده. ومن قرية بديا (نابلس) اصيب خمسة شبان بجروح نتيجة اطلاق الرصاص من قبل رئيس المجلس القروي (حسب رواية الاهالي) بعد محاصرة منزله من متظاهرين واحراق سيارته وجزء من منزله (نقل المذكور واسمه «عاوط» فيما مع افراد عائلته تحت حماية قوات الاحتلال والمستوطنين الى مستوطنة «برقان» القريبة من صرطة). اما الشبان المصابون فهم حسين محمد محمود سلامة ومحمد جميل ابو صلية وعزام قاسم عقل ومصطفى محمود شحادة. كما ضرب المواطن مصطفى عطية عساف بالهراوات من قبل مستوطنين هاجموا الاهالي مما ادى الى اصابته بجروح في الرأس والجسم. ومن مخيم جنين ادخل الشاب حسين حسن علي جبر (٢٤ عاما) بعد اصابته برصاصة في ظهره.

● ضحايا الثامن من آذار في نابلس ●

ومن مدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعين بيت الماء اصيب عدد من النسوة خلال التظاهرات التي انطلقت في الاحتفال الخاص في يوم المرأة العالمي هناك. وعرف من بين المصابات كل من: ● سمية نصر دويكات (٢٤ عاما) ـ كسور في اليد والرأس واصابة بعيارات مطاطية في الفخذ ● بهية نصر دويكات (٥٠ عاما) كسور في اليد ● شمعة دويكات (٢٢ عاما) ـ كسر في اليد ورضوض في الوجه ● كوثر سالم ابو الكلبات ـ رضوض وكدمات ● مريم حسني عبد العزيز (٢٥ عاما) رضوض وكدمات ● ختام محمد الخطيب (١٩ عاما) ● اخلاص عطا ياسين (١٧ عاما) اختناق بالغاز ● نداء النادي (١٩ عاما) عيار ناري (من سلاح المستوطنين) ● اخلاص عبد اللطيف يوسف (١٧ عاما) عيار مطاطي ● سمية محمد شبة (١٨ عاما) عيار مطاطي في الرقبة ● عبير احمد معادي (١٦ عاما) عيار مطاطي.

اعتقال رئيس مجلس امناء جامعة الخليل

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت السلطات العسكرية في الخليل امس الخميس الدكتور نبيل محمد علي الجعبري الطبيب اسنان رئيس مجلس امناء جامعة الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعته الى مركز «الامن» في الخليل، وما ان وصل الى هناك حتى وضعت القيود في يديه واحتجز رهن الاعتقال.

وقد اتصل المحامي وليد الفاهوم بمكتب المستشار القضائي في بيت ـ ايل للاستفسار عن سبب الاعتقال. ولكنه لم يتلق اي جواب بهذا الخصوص.

اعتقالات ادارية في القدس وتجديدها ضد الحسيني وأمر آخر ضد العاروري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة المركزية في تل ابيب اعتقال كل من صلاح ابو الطيش وبسام عبد الحميد السايح وعبد اللطيف شحدة غيث اداريا لمدة (٦) اشهر. كما اقرت المحكمة المركزية في القدس قرارا مماثلا ضد غسان ايوب ومحمود جنة ويعقوب عودة وهم جميعا من القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر جددت قوات الاحتلال قرار اعتقال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني لمدة ثلاثة اشهر. والمعروف ان الحسيني ينهي، اليوم الجمعة، فترة الاعتقال الاداري التي بلغت ستة اشهر.

من جهة ثانية فقد نقل الزميل ربحي العاروري المحرر في «طريق الشرارة» الى معتقل جنيد قرب نابلس بعد ان صدر ضده امر اعتقال اداري لمدة (٦) اشهر.

على خلفية استقالة المجلس القروي

التهديد بحرمان قرية الخضر من المعاملات الرسمية كافة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد الحاكم العسكري في بيت لحم، امس، بقطع وتعطيل مصالح قرية الخضر وحرمان الاهالي من السفر ولم الشمل وما الى ذلك من اجراءات، بما فيها اصدار الرخص وسائر المعاملات الرسمية.

وجاءت هذه التهديدات على خلفية استقالة المجلس القروي المعين في القرية.

ويذكر ان مصادر «امنية» كانت اعلنت، بتهديد مبطن، ان استقالة المجالس القروية ستعود بالضرر على الاهالي!!

خلال زيارة في عمان:

اندرسون يؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف

● عمان ـ و.ص.ف ـ اعتبر وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون امس الاول الاربعاء في عمان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة [illegible]

[illegible]

البرلمان الاوروبي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك م.ت.ف.

● ستراسبورغ ـ و.ص.ف ـ ندد البرلمان الاوروبي امس (الخميس) بالقمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واعرب عن تضامنه مع عائلات الضحايا ومع فلسطينيي المنطقة الذين «يعيشون ظروفا لم يعد يمكن التساهل بها».

وصوت مجلس المجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرار يدين «عمليات التعذيب والاعتقالات التعسفية وعمليات الطرد» واعمال العنف الاخرى التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

واكد المجلس مجددا ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وطلب من وزراء خارجية دوله الـ ١٢ «الاسهام في حل عن طريق التفاوض» واشارت الوثيقة ايضا الى «التمزق الذي سببته هذه الاحداث في طبقات واسعة من المجتمع الاسرائيلي».

وكان البرلمان الاوروبي قد رفض باغلبية كبيرة، يوم امس الاول (الاربعاء)، اعطاء الضوء الاخضر لثلاثة اتفاقات تجارية ومالية عقدتها اسرائيل مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، مبررا ذلك من ذلك امام الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ترشيح باباندريو واوزال لجائزة «نوبل» للسلام

بدأنا الى الضفة فالمين بتقاسم معهما جميعا امام العلاقات» بين البلدين.

● اثينا ـ و.ص.ف ـ رشح رئيسا الوزراء اليوناني والتركي، اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال، اللذان يعود لهما الفضل في انعاش العلاقات، مؤخرا، بين اثينا وانقرة لنيل جائزة «نوبل» للسلام.

وجاء في بيان اصدره، يوم الثلاثاء في اثينا مكتب كلاوس شاب، البروفيسور في جامعة جنيف ورئيس الندوة الاقتصادية التي عقدت في «دافوس» السويسرية، التي عقد على هامشها اول لقاء قمة يوناني تركي يومي ٣٠ و٣١ كانون الثاني الماضي ان البروفيسور شاب عرض، مؤخرا، اقتراحا في هذا المعنى على مدير معهد «نوبل» ياكوب ستير دروبه.

واكد البروفيسور السويسري، في رسالة بعث بها الى ستير دروبه انه «كان شاهدا على رغبة الطرفين الصادقة في وضع حد لعقد دام قرنا ومعدم الثقة».

(٩٨٠٠) من حرس (إس.إس) النازي يعيشون في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكرت وزارة القضاء الامريكية، يوم الاثنين الماضي، انها حددت هوية (٩٨٠٠) شخص المانيا يقطنون في الولايات المتحدة عملوا خلال الحرب العالمية الثانية في الحرس النازي الخاص «إس.إس» الذين أشرفوا على معسكرات الاعتقال النازية ويشتبهم في لائحة الأشخاص غير المرغوب بهم في الولايات المتحدة!

خلال لقاء القدومي ووزير الخارجية التركي

تركيا قلقة من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

● انقرة ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الخارجية التركي، مسعوت يلماز ان تركيا تدين ممارسات السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقال وزير الخارجية التركي، خلال غداء اقيم تكريما لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي قام بزيارة في تركيا، ان انقرة تبدي قلقها الشديد لهذا الوضع في الاراضي المحتلة واضاف «ندعو اسرائيل الى وضع حد فوري للاجراءات التي اتخذتها في الاراضي المحتلة».

وبعد ان ذكر بان تركيا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كرر موقف بلاده من النزاع في الشرق الاوسط قائلا «ان الحل العادل والدائم يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير ـ وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

واشنطن تمنع رعاياها، مجددا، من السفر الى لبنان

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ جددت الحكومة الامريكية، يوم الثلاثاء، تحذيرها لرعاياها، وطلبت منهم تجنب السفر الى كافة الاراضي اللبنانية بسبب مخطر عمليات احتجاز الرهائن.

وقال تشارلز ردمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان استخدام جواز امريكي للسفر الى لبنان سيكون امرا غير مشروع الا باذن خاص.

واضاف الناطق ان الخارجية الامريكية في ضوء عملية خطف الضابط الامريكي وليام هيغينز في جنوب لبنان واثنين من موظفي اونكتام اللملكة المتحدة، تذكر بان الوضع في لبنان ما زال خطرا بالنسبة لجميع الامريكيين الى حد ان احدا لا يمكن ان يعتبر نفسه في مأمن من الاعمال الارهابية!

واكد ان هذا التحذير يطال لبنان كله وليس بيروت وحدها.

واضاف ان هيغينز كان ينتمي الى هيئة الامم المتحدة لرقابة الهدنة وخطفه لا يعني ان واشنطن تعتزم سحب بقية الامريكيين العاملين مع فريق الهدنة.

١١٥٠ صحفيا اجنبيا في البلاد بفضل الانتفاضة

● تل ابيب ـ قال الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي الرابع ليند، امس الاول الاربعاء امام اعضاء لجنة المعارف البرلمانية، ان المصورين الاسرائيليين مراسلي الصحف والوكالات الاجنبية هم اكثر «المستفزين» لجنود الاحتلال في المناطق المحتلة.

وادعى بان اغلبية الخلافات التي وقعت بين الجنود والمراسلين الاجانب في المناطق المحتلة كانت مع المصورين حاملي الجنسية الاسرائيلية.

وعلم ان اللجنة بحثت في جلستها موضوع اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين. ولم يوافق الاعضاء على اتخاذ مثل هذا القرار.

هذا وستقدم اللجنة توصياتها بهذا الشأن الى الكنيست في الاسبوع المقبل.

وكان القائم باعمال رئيس دائرة الصحافة الحكومية كشف خلال الجلسة عن تواجد (١١٥٠) صحفيا اجنبيا في اسرائيل اليوم بسبب الانتفاضة، واشار الى انه في الايام العادية يتواجد (٣٥٠) صحفيا اجنبيا فقط.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

عملية اتلاف للبضائع الاسرائيلية في الدانمارك

● كوبنهاجن ـ و.ص.ف ـ احتجاجا على سياسة القمع التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة [illegible]

[illegible]

مصرع عنصر من ميليشيات «جيش جنوب لبنان»

● صيدا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما على إحدى الدوريات التابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل صباح امس، مما ادى الى مقتل أحد عناصر الميليشيات.

وكان رجال المقاومة نصبوا كمينا للدورية قرب بلدة صفارية (٦٦ كم جنوب بيروت) وقع خلاله اشتباك بالأسلحة الآلية مما أدى الى مصرع المذكور.

هذا واعترفت إذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان الجيش العميل بالعملية وأضافت أنه خلال الاشتباك قتل أحد رجال المقاومة.

ومن جهة أخرى ذكرت الاذاعة أن موقعا لـ «جيش جنوب لبنان» في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل قرب قرية كفرومان تعرض في اليوم ذاته الى قصف مدفعية الهاون من قبل رجال المقاومة الوطنية. كما شن رجال المقاومة الوطنية هجوما على دورية لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بقذائف صاروخية في قطاع جزين المجاور لمنطقة «الحزام الأمني» إلا أن الاذاعة لم تشر الى وقوع ضحايا بين أفراد الميليشيات.

مصرع وجرح المئات في احداث التبت

● بكين ـ و.ص.ف ـ شهدت عاصمة التبت ذات الحكم الذاتي لهاسا يوم الاحد الماضي، أعمالا دامية وصدامات بين رجال الشرطة الصينية والرهبان مما أسفر عن مصرع ثمانية أشخاص بينهم رجال شرطة.

وذكرت وكالة أنباء الصين الشعبية أن أكثر من (٣٠٠) شخص من رجال الأمن والشرطة أصيبوا بجراح في هذه الأحداث بينهم (٣٠) شخصا جراحهم خطيرة وما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى.

وأفادت الوكالة بأن الأمن عاد الى نصابه في لهاسا في اليوم ذاته وعاودت المحلات التجارية فتح أبوابها وأخذ السكان تنظيف الشوارع.

مصرع (١٧) شخصا جراء إصطدام مروحيتين عسكريتين أمريكيتين

● فورت كامبل (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر رسمية أن مروحيتين من طراز بلاكهوك (يو. إتش ـ ٦٠) تابعتين للجيش الامريكي إصطدمتا قبل يومين مما أسفر عن مصرع (١٧) شخصا من اعضاء الطاقمين.

وأفاد الناطق باسم قاعدة فورت كامبل (كنتاكي)، الضابط رانتي شول، أن المروحيتين كانتا تقومان بمهمة روتينية ليلية عندما وقع الحادث. وأوضح أن أحدا لم ينج.

ويذكر أن مروحية بلاكهوك مجهزة بنظام إلكتروني متطور وهي من طراز حديث يستخدمه الجيش الأمريكي في مهمات إغاثة جوية. وأشير الى أن مشكلات عدة تواجه تصميم المروحية المذكورة منذ وضعت تحت الخدمة العام ١٩٨٧ حيث لاقى (٤٠) شخصا مصرعهم على الأقل من أعضاء الطواقم منذ ذلك الوقت.

اندونيسيا:

تجديد ولاية سوهارتو الرئاسية لخمس سنوات اخرى!

● جاكرتا ـ و.ص.ف ـ جدد البرلمان الاندونيسي صباح امس الخميس، للرئيس سوهارتو (٦٦ عاما) خمس سنوات اخرى تنتهي في العام ١٩٩٣.

وكان الجنرال المتقاعد سوهارتو المرشح الوحيد للرئاسة وقد انتخب رئيسا للمرة الاولى العام (١٩٦٨) ثم اعيد انتخابه بالاجماع ثلاث مرات في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣!!

ويعتبر سوهارتو واحدا من اقدم رؤساء الدول في العالم!!

ويذكر ان البرلمان الاندونيسي مؤلف من الف عضو (١٠٠٠) مهمتهم، فقط، يتشكلون من المجلس وقد طلب المجلس من سوهارتو الاسبوع الماضي ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية للمرة الخامسة [illegible]

تعزيـة

الى الاخت روضة طه محيد وعموم آل طه في حيفا والخارج بوفاة المرحوم المحامي سلمان طه ـ ابو مالك ـ

أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في كفر ياسيف والبعنة ونادي الشباب ـ عبلين

● جانب من المظاهرة النسائية تضامنا مع انتفاضة الاراضي المحتلة، التي شهدها مخيم عين الحلوة للاجئين في جنوب لبنان في الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي، وقد رفعت المتظاهرات الاعلام الفلسطينية والشعارات المنادية بالحرية والاستقلال وتقرير المصير ● (صورة من و.ص.ف)

افتتاحية «الطليعة»:

المطلوب من القمة الطارئة تأييد سياسي حازم وواضح وليس مجرد جمع تبرعات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة» في عددها الصادر، امس الخميس، افتتاحية حول الدعوة الجزائرية لعقد قمة عربية طارئة خاصة لبحث الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودعمها.

ودعت الافتتاحية الى التأييد السياسي قبل المالي الى شعب الانتفاضة.

وجاء فيها: «الدعوة الرسمية، التي وجهتها الجزائر لعقد قمة عربية غير عادية، تكتسب اهمية خاصة وملحة في الظروف الراهنة. ولما كان الدافع لهذه الدعوة هو «الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة»، فانها، بالتأكيد، ليست بقصد ان يلتقي حكام العرب بمقادير شيكاتهم الى قاعة المؤتمر.

ان الاهم من ذلك، وفي ضوء ما يجري في الاراضي المحتلة، وانعكاساتها على الصعيد الدولي، هو تقرير موقف موحد من مشروع شولتس يلزم الدول العربية برفضه وبصورة اكثر حزما مما كان عليه الامر في قمة بغداد الخاصة باتفاقيات «كامب ديفيد».

لقد جرى التخلي عن القرارات السياسية الخاصة برفض تلك الاتفاقيات، ومقاطعة النظام المصري، والتخلط الذين تخلوا عنها بصورة خاصة، بالقرارات المالية، والتحرر في الاستقلالية عنها.

وهنا، ونحن نشعر الى الاستجابة للدعوة الجزائرية الرسمية، نطالب بان توضع في المقدمة مسألة التأكيد على قرارات قمة فاس بعناصرها الاساسية وهي الدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي والانسحاب الاسرائيلي الشامل ورفض اية مشاريع تتعارض مع ذلك، وازالة اية محاولة لاستبعاد منظمة التحرير او الانتقاص في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان التأكيد على هذه المطالب هو القضية الملحة وصاحبة الصدارة. وبغير ذلك، يتحول المؤتمر الى جلسة جمع تبرعات، والتبرعات نفسها تتحول، في غياب الموقف السياسي الواضح، الى اداة لخدمة مشاريع «التنمية» المشبوهة، وخطة شولتس لتحسين شروط المعيشة، وبعبارة اخرى لتصبح الاداة الاستعمارية والعملية للمؤامرات التي تم التخطيط لها.

الرأي العام الهولندي ضد الاحتلال وجرائمه:

مقاطعة تامة للسفارة الاسرائيلية وبرامجها في هولندا!

● تل ابيب ـ لا يمر يوم الا وتقيدنا الانباء عن برقية تبعثها احدى سفارات اسرائيل في دول العالم شارحة فيها مدى التنديد والاستنكار العالمي لممارسات الاحتلال الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس الخميس، على لسان السفارة الاسرائيلية في هولندا، ان الرأي العام الهولندي مستاء جدا من جرائم الاحتلال وان الشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية في هولندا تقاطع السفارة الاسرائيلية وبرامجها. كما ذكرت ان بعض المسؤولين الحكوميين الغوا لقاءاتهم مع موظفي السفارة الاسرائيلية، بعد ان أعربوا عن موافقتهم على ذلك، احتجاجا على ما يجري في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتجويع وارهاب منظم.

ونشرت الصحيفة البرقية التي وصلت مؤخرا الى مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية من السفارة الاسرائيلية في هولندا وجاء فيها: «الابتعاد عن اسرائيل بات واضحا في جميع انحاء هولندا. وقد بدأت بالغاء مقابلة مع موظف السفارة في مدينة شمالية وتجاهل شخصيات رسمية مهمة جدا لحفلة موسيقية اقمناها في شرق الدولة وانتهى بفشل الحفل الخاص الذي اردنا اقامته بمناسبة مرور (٤٠) عاما على قيام اسرائيل باشتراك شخصيات هولندية رسمية ومشهورة مثل رئيس الحكومة السابق، فان اخط، وعدد من الوزراء واعضاء البرلمان. وحتى الآن ـ اضافت البرقية ـ لم نتمكن من اقامته. وقد ارجيء البرنامج الاحتفالي الى اجل غير مسمى».

واضافت: «هنالك هيئات ما زالت تعلن عن تأييدها لاسرائيل في هذه الايام الصعبة. ومع ذلك فانهم يرفضون الاشتراك في برامجنا وحتى الثقافية منها. فهنالك مقاطعة تامة للسفارة».

وتشير الاحصائيات الى ان حركة السياحة من هولندا الى اسرائيل باتت ضعيفة جدا في هذه الايام بالمقارنة مع العام الماضي. وقد نصحت السفارة مسؤولي الدولة بالاكثار من تصريحاتهم (تصريحاتهم فقط ـ «ا») وخصوصا امام وسائل الاعلام الخارجية، عن شكل ومضمون مجتمعنا (المجتمع الاسرائيلي) وتطلعاتنا وعلاقاتنا مع جيراننا وهدفنا الانساني ورفضنا القاطع لاعمال العنف الشاذة والاضطرابات (!!) «ا» مذكرة ان الشعب الهولندي ميعرب عن استغرابه لتقبل المسؤولين الاسرائيليين للاعمال الوحشية ضد العرب (الفلسطينيين)».

شمير يتوجه بعد غد (الاحد) الى واشنطن

●شولتس لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه●

● حيفا ـ من المنتظر ان يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بعد غد (الاحد)، الى واشنطن لاستكمال محادثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول «مشروع شولتس»، الذي لا يخرج عن اتفاقيات «كامب ديفيد» ويتجاهل كليا حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وسيكون شمير في ضيافة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم ١٥ الجاري.

وصرح شولتس، امس الاول (الثلاثاء)، في اعقاب اجتماع مغلق مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ، بان محادثاته مع شمير ستكون صعبة ولكنها ستجري بين اصدقاء!

واضاف شولتس انه لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه خلال محادثاته مع شمير. وكان شمير أعلن انه يتوجه الى واشنطن لفحص امكانية اجراء بعض التعديلات على عدد من بنود المشروع الامريكي.

وعلى الصعيد نفسه اوضح مسؤول امريكي ان شمير سيخيب امل الادارة الامريكية اذا ما وصل الى الولايات المتحدة بدون ان يحمل في جعبته قرارا محددا بشأن المشروع الامريكي. ومن المعلوم ان شمير رفض امس الاول، طرح مشروع شولتس للتصويت في جلسة المجلس الوزاري المقلص. وقال في هذا الصدد: ان المشروع الامريكي ولد في الخطيئة، خطيئة الرضوخ لضغط «المشاغبين»، مشيرا بذلك الى الانتفاضة. واضاف رئيس الوزراء، ان المشروع الامريكي جاء على خلفية خوف الولايات المتحدة من ان يؤدي تطور الانتفاضة الى تدخل الاتحاد السوفييتي ودول عربية اخرى.

وجدد شمير، عشية توجهه الى واشنطن، رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، حتى وان كان بدون اية صلاحيات، لان عقد هذا المؤتمر سيتمكن، على حد قوله، من اتخاذ قرارات بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ميرفي يطلع المسؤولين السوفييت على نتائج جولة شولتس في الشرق الاوسط

● موسكو ـ و.ص.ف ـ يطلع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، الذي يزور موسكو، المسؤولين في الاتحاد السوفييتي على «المساعي» التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، تشارلز ردمان، انه من المقرر ان يلتقي ميرفي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، وان يبلغه تفاصيل عن الجولة المكوكية الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في الشرق الاوسط وكذلك حول «اقتراحنا للتمهيد لمفاوضات سلام».

وكان مسؤول امريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه اعلن في اليوم ذاته عن زيارة ميرفي الى اوروبا والمعروف ان مساعد وزير الخارجية الامريكي غادر واشنطن، مساء الثلاثاء الماضي. وفي محطته الاولى بروكسل اطلع ميرفي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على المبادرة الامريكية التي تقضي بانطلاق مفاوضات برعاية دولية حول فترة حكم ذاتي في الاراضي المحتلة تتبعها مباحثات حول الوضع النهائي لهذه الاراضي. ومن المقرر ان يتوقف ميرفي في كل من روما وباريس وبون على حد ما اعلن ردمان.

وكان شولتس تعهد للسوفييت، ابان زيارته الى موسكو في شباط الماضي، باطلاعهم على تطورات مساعيه من اجل السلام. ومن المتوقع ان يتطرق الوزير الامريكي الى هذه المسألة والى موضوع الجهود الامريكية في مجلس الامن الدولي من اجل التصويت على قرار بفرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران خلال لقائه المقبل مع نظيره السوفييتي في واشنطن في ٢٢ و٢٣ آذار الجاري.

كلمة الاتحاد

الانتفاضة مستمرة...

□ في اليوم الاول من الشهر الرابع للانتفاضة الوطنية الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الاربعاء امس الاول، سقط ثلاثة شهداء، واصيب العشرات من المواطنين بجراح.

وهكذا بلغ عدد الشهداء منذ بداية الانتفاضة اكثر من مئة وعشرين شهيداً وشهيدة، وبلغ عدد الجرحى الآلاف من المصابين واعترافات ... بلغ عدد المعتقلين والمعتقلات اكثر من ثلاثة آلاف ...

وبعد ... تخرصات الاوساط الحاكمة من ... وتقول بأن هذه الانتفاضة على ... مرتبطة ... ان الانتفاضة مستمرة ولا تراجع عنها.

ان ... الانتفاضة ... من ... والعذاب ... المنطقة الشرق الاوسط ... الارهابية - الفلسطينية ... الرسمية ... وحكام امريكا واسرائيل ... الانتفاضة ... ان ... الشعب العربي الفلسطيني ... الاحتلال ... الوطنية المستقلة ... والوحدة - منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الانتفاضة كان الشعب الاستعماري الامريكي - الاسرائيلي يقول ان ازمة الشرق الاوسط بامكانها ان تنتظر الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في امريكا والانتخابات البرلمانية في اسرائيل. ولكن زلزال الانتفاضة هز الدنيا كلها وقال للعالم ان الشعب العربي الفلسطيني الى الاستقلال لا ... ولا ... دونه حتى يطلع الفجر.

اننا نشعر بالسعادة ... هذه الانتفاضة الشعبية ... ثورة الشعب الفلسطيني، والشعب الذي يشيع شهداءه بالزغاريد ليس ... بل ... بالموت، ليس ... بأرواح ابنائه بل ... لأن ... الجيل ... يعيش الشعب كله حراً كريماً مستقلاً.

ونحن نلاحظ بالإضافة الى الجانب السياسي كيف ان الانتفاضة كشفت الطاقة الانسانية الرائعة للشعب الفلسطيني ... المناطق ... والروح الوطنية الرائعة والتضامن على ... في زمن الانتفاضة لا ... بل ... الناس ... الطريق هي العادة الاكثر رواجاً وانتشاراً.

هل ترون اطفال الحجارة والطلاب والتلاميذ؟ هل ترون النساء ... هل ترون الشيوخ ... هل ترون الأم ... هل ترون الشعب ... ان الشعب ... جديد ... يتنازل عنها ... ولا ... ابداً.

الجد للناس الطيبين، العمال والفلاحين والطلاب والتجار والمعلمين والمعلمات وربات البيوت، الشيوخ والاطفال، الرجال والنساء، فهم احرقوا جميعا جبهة واحدة لا ... الانتفاضة.

اننا لا ندعو الى تصعيد اعمال التضامن السياسي والشعبي مع الانتفاضة - ندعو الى تصعيد العمل المشترك مع انصار السلام اليهود لشل يد الاحتلال والقمع واجبار هذه الحكومة على ترك طريق الحرب واختيار طريق السلام، على ترك التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه والاعتراف بهذا الشعب وحقه في الحرية والاستقلال.

لقد شبعت هذه البلاد حروباً ومآسي وهي ظامئة الى الحياة والبناء والفرح والطمأنينة على ان يحققها السلام والعيش للشعبين والجيرة. ان [illegible] لم يعد ممكناً.

لتحقق ارادة الحياة عند كل الناس اليهود والعرب في أوسع معركة جماهيرية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

فلتنتصر ارادة الحياة، وهي سوف تنتصر وعندئذ سوف يسجل التاريخ ان الانتفاضة اعادت هذه البلاد وهذه المنطقة الى المسار الصحيح الطبيعي...

(الاتحاد)

هذه الامبراطورية، أيضاً ليست بنت معيشة...

● عندما كانت الامبراطورية البريطانية على حيلها لم تكن بحاجة الى القوات العسكرية الامبراطورية، فقط، لاحتلال المناطق وضمان السيطرة على شعوبها. لضمان ما يسمى بالنظام العام بل كانت ايضا بحاجة الى فلاسفة تبرير الاحتلال والى فلاسفة يصوغون التبرير بالحضارية للاحتلال.

ومن يعد الى كتب المستشرقين الموالين الكولونيالية وتقارير الحكام العسكريين البريطانيين في الهند والعراق وفلسطين وغيرها وبياناتهم يجد فيها من المديح الذي تؤكد ان الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) ليست فقط غير متضررة من الاحتلال، بل هي مستفيدة من الاحتلال الذي مهد الشوارع وبنى المدارس ورفع مستوى السكان المحليين واحضر الفلاحين المتخلفين الى غير ذلك من الاصطلاحات التي تعمل كل استعلاء الانسان الابيض الذي يلفظ عنصرية واحتقاراً على الانسان الأسيوي.

الآن نقرأ كل هذه الوثائق والكتب والبيانات البريطانية من مرحلة الكولونيالية في اطار اهتماماتنا بالتاريخ. بينما الامبراطورية البريطانية التي دفعتها اليقظة القومية للشعوب اصبحت هيكلاً عظمياً مهترئاً ومتآكلاً تحت رماد السنين.

ومع هذه الخبرة الانسانية العالمية، فاننا نلاحظ ان حكام اسرائيل يعتقدون بأنهم أشطر من كل الامبراطوريات الكولونيالية السابقة، مع انهم يكررون حرفياً فلسفات تلك الامبراطوريات البائدة.

الآن وفي الانتفاضة يحاول السيد السابعة نقرأ في الصحف العبرية تصريحات فهيهات من مسؤولين ومفكرين لمجرد قيام الانتفاضة بارتفاع مستوى المعيشة في المناطق كان هائلاً خلال عشرين عاماً، فهناك نمو النمو الاقتصادي في المناطق، والدخل العام للفرد، بالمناطق، ازداد زيادة كبيرة، شبكة الكهرباء والماء انتشرت، المدارس بشكل واسع جداً، استفادة سكان المناطق من الديمقراطية الاسرائيلية - هذه الشعارات وغيرها نسمعها، حتى الآن مع اننا تصورنا ان دوي الانتفاضة كان يجب ان يسكت تلك الاصوات الكولونيالية البائدة!

ان النظرية التي نسمعها احياناً بأن مستوى معيشة شعب المناطق المحتلة قد تحسن باستمرار ولذلك من المفروض ان يكون هناك هدوء ورضى يجب ان تفحصها وان تكشفها بحيث لا يبقى مواطن يهودي في هذه البلاد يصدقها ما حدث هو ان الاحتلال الاسرائيلي الذي يخدم الطبقة الرأسمالية الاحتكارية العليا في اسرائيل فرض على اقتصاد المناطق المحتلة تبعية مطلقة، سحق الاكثرية الساحقة من التطور الاقتصادي والمنشآت الاقتصادية ذات الطابع الصناعي وحتى عندما حاول متمول من نابلس ان يقيم مصنعاً محلياً لانتاج الاسمنت (بدون مساعدة حكومية، بدون قروض اسرائيلية، بدون المطالبة بتسهيلات ضريبية) قام الاحتلال بأمر عسكري اداري بمنع اقامة هذا المصنع.

وفي العشرين عاماً الماضية، مع ضرب البنية الاقتصادية الوطنية في المناطق المحتلة تحولت قوة العمل العربية الفلسطينية الى عبيد للرأسمالية الاسرائيلية، وتحولت المناطق المحتلة الى سوق تابع كلياً للاقتصاد الاسرائيلي.

وأما الشباب الوحشي (هذا المزج الرهيب بين الاستغلال الطبقي والقهر القومي) الذي يعاني منه العمال من المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل فلا مجال لمقارنته الا بمعاناة العمال الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا.

لذلك فان الواقع الاقتصادي في المناطق المحتلة ليس سبباً مقنعاً لاستبعاد انفجار الانتفاضة بل سبب آخر اساسي دفع الى انفجار الانتفاضة. ويجب ان لا يكون سوء فهم فان العامل الحاسم الذي يدفع البرجوازية الكبيرة في اسرائيل (التي تخدمها الحكومة) الى التمسك بالمناطق المحتلة هو السوق هناك الذي تشكل مجالاً مربحاً للبضائع الاسرائيلية، والايدي العاملة الرخيصة.

ومع كل اهمية الاقتصاد والعوامل المادية فاننا نسأل الناطقين بلسان المؤسسة الحاكمة في هذه الدولة: لماذا تفترضون بأن الشعب الفلسطيني ليس شعباً وليست عنده اهداف قومية ومطامح قومية؟ لماذا يجب افهامهم ولا يحتاج الى تفسير ان يكون لليهود دولة ورئيس دولة وحكومة وعلم وسفارات - شخصية قومية مستقلة - ولا يحق للفلسطينيين المطالبة بهذا؟ لماذا يعتقدون ان اليهود بحاجة الى حياة مادية على مستوى عال واستقلال ايضاً (بالطبع، بالطبع..) بينما يجب ان يكتفي الفلسطينيون بفتات المائدة الرأسمالية الاسرائيلية وان يكتفوا بحياة العبيد المساكين الراضين (السعداء!) تحت الاحتلال الاسرائيلي.

• • •

بعد زلزال الانتفاضة والتهيب القاتل الذي اطلقه من الكروخش انه لم يعد اي شيء قادراً على الابقاء على ما كان عليه ان هذه الحياة التي كانت له ثالوثية الشاملية وروتينيه قبل الانتفاضة قد انهار تماماً ويجب التعامل مع الواقع الجديد في شكل خلاق وجديد ومتحرك ربما يتلاءم مع عصر الانتفاضة.

في هذا الاطار منحتنا الانتفاضة ثقافة رحبة بحيث لا نتعايش مع الواقع بل نغير الواقع، ومنحتنا ايضا قدرة الفعل لرؤية الأمور رؤية شاملة تتجاوز تفاصيل الواقع لاستكشاف كنه التطورات وجوهرها وآفاقها المستقبلية.

اننا نسأل: لنفترض ان هذه الانتفاضة لم تحقق مباشرة الاستقلال الوطني الفلسطيني، هل يمكن العودة الى ما قبل الانتفاضة؟ هل يمكن احتلال الارض الفلسطينية وشعبها الى ما شاء الله؟ هل يمكن خنق الوعي القومي الفلسطيني والتصميم الفلسطيني على الاستقلال؟ هل يمكن للمجتمع الاسرائيلي ان يشكل الى أبد الآبدين جهاز القمع الاحتلالي القادر على السيطرة على المناطق المحتلة؟

هل يمكن لاسرائيل ان تمنع انفجار ثورة شعبية اعمق واعنف من ثورة الحجارة؟ وهل يمكن لاسرائيل، في مواجهة كل هذا ان تبقى دولة ديمقراطية - برجوازية وان تضمن حياة انسانية للناس اليهود الذين من المفروض ان تكون الدولة تجسيداً لاستقلالهم القومي السياسي؟

قبل مدة ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في الطلر روبورتاج عن قطاع غزة، سيدة فلسطينية وجهها مثل تراب فلسطين وتراب فلسطين مثل وجهها وصرخت في وجه الجنود المحتلين: «حلوا عنا بدنا دولة»! إننا نعتقد انه لم يكن صوت امرأة واحدة، بل صوت الارض شبراً شبراً، صوت الزيتون والتين، صوت الرمل والطمي، صوت الحجارة، وهو صوت الشعب كله.

وقبل مدة ايضا، قرأت، بمشاعر يؤلمها الحزن، اعتراف سيدة يهودية اسرائيلية انها لا تريد ان تلد اطفالاً لأنها لا تريد لاطفالها ان يكونوا جنوداً يقمعون شعباً آخر ويقتلون.

ان ظهر الفلسطينيين الى الحائط. ليس هناك اي مجال امامهم للتراجع. لا توجد رقعة أرض يتراجعون اليها. وقد اعترف عضو الكنيست الليبرالي (دكتور شطوبه) في نقاشه مع رابين حول الشعب الذي يقاتل ضد الاحتلال والاستقلال لا يقمعه. والشعب الفلسطيني الذي لم يتعب ولا يتعب ولن يتعب لا يجترح معجزة بل شعب طبيعي جداً، يتصرف تصرفاً طبيعياً جداً.

وأما الشعب الاسرائيلي فلا بد ان يتعب. سوف يتحمل ثم يرفض ثم يقوم ان يرث ابناءه لكي يحافظوا على معيشته الاحتلال. سوف يتحمل ثم يرفض ثم يقاوم ان تعصر الحكومة دمه ودمه ضرائب للصرف على ماكنة الاحتلال. الشعب الاسرائيلي ليس بحاجة الى الاحتلال حتى يظل حياً ويعيش مثل الشعوب. بل هو - وهذا ما يعلمه بالتجربة - بحاجة الى التخلص من الاحتلال. الى وقف قمعه للشعب الفلسطيني. حتى يعيش حياة عادية. ان امام اسرائيل رقعة تراجع اليها. وعندما تفعل ذلك فهي تضمن مستقبلها كدولة وتضمن حياة انسانية عادية لشعبها.

من هنا فان فلاسفة تبرير الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة تعاني الآن من ازمة حادة ومركبة. ان زلزال الانتفاضة يهز الناس اليهود هزاً ويحقق لديهم التفكير في الاتجاه السليم، التفكير بالتعايش مع الفلسطينيين. وأما فلاسفة تبرير الاحتلال، فان بعضهم قد سكت، وبعضهم الآخر يرطن بتلك التبريرات السخيفة الكولونيالية البيضاء من مرحلة ما قبل الانتفاضة. ولكن اي صوت بامكانه ان يرتفع فوق صوت الانتفاضة؟!

هذه المرحلة التي نمر فيها هي مرحلة مصيرية حقاً بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، اذ سينتقل من مرحلة العبودية الكولونيالية الى الاستقلال الوطني، وهي مرحلة مصيرية حقاً بالنسبة للشعب الاسرائيلي اذ سينتقل من مرحلة احتلاله لشعب آخر، وكارثته كمحتل كولونيالي لشعب آخر الى مرحلة الحياة العادية المستقلة في دولته.

اننا نعرف الجنون الهستيري الشرس الذي يصيب اللص عندما يقبض عليه متمسكاً بما سرقه وعندما يجبر على التنازل عما سرقه ولكن ارادة التاريخ الفولاذية، الفولاذية هي الغالبة اولاً وأخيراً.

لقد سقطت كل الكولونياليات الامبراطورية السابقة، واحدة بعد اخرى. فلماذا يتوهم الامبراطور شمير والقائم بأعمال الامبراطور، بيرس، ان امبراطوريتهما بنت معيشة ?!. □□

● سالم جبران ●

أحسن شئ إننا نتهم الإنتفاضة بالنازية!

شولتس مثل سابقيه يضع «العربة امام الحصان»!

■ لاول مرة لا يحاول احد من المتعاطفين المزمنين مع المشاريع الامريكية الدعوة الى مدارسة مشروع شولتس او بحث ما فيه من «ايجابيات» مزعومة.

لقد تركت هذه المهمة الى وزير الاعلام الاردني الذي تحدث عن «نقاط ايجابية» في المشروع دون ان يحددها. اما في الاراضي المحتلة فقد رفض المشروع لان عنوانه كان رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا المعيار لتقرير الموقف من كافة المشاريع مهما كانت براعة اصحابها في صياغتها، وفي ادخال الزخرفات عليها اصبح وطيداً بحيث لم يعد اي انسان بسيط في اجد قرانا وفي حارات الشعبية وأزقة مخيماتنا حاجة للاستفسار او التساؤل عما اذا كانت لنا اية مصلحة في مشروع شولتس. لقد كان رفضه تلقائياً، حاسماً وسريعاً في كل مكان!

اما «النقاط الايجابية» المزعومة التي قال عنها وزير الاعلام الاردني فقد ظلت تتسكع في صالونات السلطة بعمان، وربما في بعض فروعها في الاراضي المحتلة حيث يدور الحديث عنها بالهمس وراء الابواب المغلقة. هذه عبرة الحاضر لمن لا كان في زمن مضى ولن يعود!

من هنا لا بد من مناقشة النهج الذي تقوم عليه كافة المشاريع الامريكية وبعض «الافكار» الاوروبية الغربية المتماشية معها لسبب واحد وهو ان هناك من يقبل، تلقائياً، بهذا النهج ويظن ان بالامكان «تحسين» المشاريع التي تقوم عليه، او الوصول الى الدولة المستقلة عن طريقه.

ان منطلق النهج الامريكي، لا في هذه المنطقة وحسب، بل في كل مواقع حركة التحرر الوطني يقوم على تصفية هذه الحركة من الداخل، او بالعدوان الخارجي، لتناقض مصالح هذه الحركة مع المصالح الامبريالية للولايات المتحدة. وهذه حقيقة ملموسة في نيكاراغوا وأنغولا والفلسطينيين وغيرها، ونحن بالطبع لسنا حالة استثنائية.

وعلى هذا الاساس يضع النهج الامريكي في التعامل مع القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط عموماً مصالح واشنطن الامبريالية في مقام الاولوية، ويعبر عنها من خلال التماثل مع مصالح «الشريك الاستراتيجي» في المنطقة وهو اسرائيل.

ووفقاً لهذا الاعتبار يضع المسؤولون الامريكيون «العربة امام الحصان» باصرارهم على الانطلاق في مشاريعهم من اولوية ترتيب العلاقات بين دول المنطقة على اساس موقعها في الاستراتيجية العامة للامبريالية الامريكية. ويضعون الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني لمصلحة هذا الترتيب.

وقد عكس ذلك مشروع شولتس وما سبقه من مشاريع امريكية بخصوص القضية الفلسطينية.

لقد وضع المشروع معياراً خاصاً به وهو امن اسرائيل، حسب التعريف الاسرائيلي لمفهوم الامن، واقر بان قيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام ١٩٦٧ يشكل خطراً على وجود اسرائيل. وانطلق من ذلك ليقرر مصير الشعب بالمفهوم الرسمي الاسرائيلي.

ومن هنا جاء استبعاد اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير في كافة المشاريع الامريكية، وعلى الرغم من ان مسألة «امن اسرائيل» تشكل ذريعة للاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، الا ان المشاريع الامريكية لا تعترض على ذلك، بل تستخدمها للمساومة على هذه الاراضي باسم اجراء «التعديلات» على الحدود تارة، وباسم خطر اعادة مواقع العرب على امن اسرائيل تارة اخرى.

ومن الواضح ان القبول بهذا النهج لن يوصل اطلاقاً الى استعادة الاراضي المحتلة ولا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بل يقود الى التنازل عن هذه الاراضي او عن قسم هام منها في احسن الاحوال.

لذلك تكون نقطة الانطلاق هي الحاسمة في تقرير الموقف. وجميع المشاريع الامريكية تبدو متشابهة في جوهرها وغاياتها لانها تنطلق من نقطة واحدة كما اشرنا اعلاه.

من هذا الاعتبار كان اعتراضنا على سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية لحل مشكلة المنطقة، ومطالبتنا بان يوضع «الحصان امام العربة» وليس بالعكس.

ان نقطة البدء يجب ان تكون الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وبعدها يصبح الطريق ممهداً لحل كافة المشاكل المتعلقة بعلاقات دول المنطقة وامنها المتبادل. وكل ذلك يصبح ممكناً التوصل الى اتفاق بشأنه طالما تحقق الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني، من خلال دولته المستقلة، هو ايضاً عضو في مجموعة دول المنطقة.

ان الحقيقة الثابتة في واقع المنطقة هي كون القضية الفلسطينية مركز الصراع فيها، وهي ليست قضية حدودية بل قضية شعب يحق له كشعب يطمح في بناء حياته المستقلة والعيش بأمن وطمأنينة داخل وطنه.

ولهذا ليس من الواقعية السياسية في شيء ان يظن احد بأن من الممكن، عن طريق حل الخلافات مع بعض الدول العربية ايجاد حل للقضية الفلسطينية.

لقد حدثت اكثر من محاولة من هذا القبيل في الماضي، ولم تنجح، لانها كانت تتجاهل الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره. ولقد حان الوقت ان يدرك اصحاب هذه المحاولات ان نقطة انطلاق «عربة السلام» هي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، والانسحاب الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

● بشير البرغوثي ●

في عنق الزجاجة!

■ لا شك في ان الوضع السياسي الذي أفرزته الانتفاضة العارمة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، محلياً واقليمياً ودولياً، خلّف المحافل الاسرائيلية الحاكمة في حالة ارتباك وتخبط. وظل هذا الامر يتفاقم حتى جرف هذه المحافل في الاسبوع الماضي، الى اطلاق العنان لهجوم هستيري على الجماهير العربية في البلاد لم تسلم منه أية مؤسسة شعبية أو منتخبة.

ان تصريحات «مصادر الامن» التي اوردتها صحيفة «معاريف» (الاحد ٦ آذار الجاري) والتصريحات التي قالها على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اليعيزر جبرائيل (في الاحتياط) عاموس غلبوع (محتشرته - الاثنين ٧ آذار الجاري) تؤكد، من غير لبس، أن هذه المحافل إنما تبيت لمعاملة الجماهير العربية كافة بضراوة تفوق الشراسة القائمة في تعاملها معها اصلاً.

والدافع لهذا التصريح، الذي لا يستأهل كل هذه الضجة، حسبما يتكشف من التصريحات السالفة ليس أكثر من تضامن الجماهير العربية مع انتفاضة الاراضي المحتلة. من هنا فإن هذا الدافع إنما يعكس الرعب الحكومي الرسمي و«الامني» من دخول اهداف الانتفاضة المركزية بتضامن الجماهير العربية الفلسطينية هذه مرحلة الحسم المصيري.

وهذا الرعب، لربما يقض مضاجعهم قديماً، جرى طرحه بأشكال مختلفة ويصبح لحظة القضية من الاسئلة والاستنتاجات والشعارات.

والبكم مقاطع مما تضمنته هذه الصيغ، التي هي جزء من سياسة عامة اهم وأشمل:

● جاء في «معاريف» (٦ الجاري) ان مصادر أمنية «أكدت وجوب اتخاذ خطوات فورية لقمع التطرف المتصاعد في اوساط العرب في اسرائيل بسبب الاحداث الحاصلة في المناطق»! وبرأي «مصادره» ذاتها فان اسرائيل مقامة على برميل من المواد المتفجرة لكنها تتغاضى عن الفتيل الملتهب الآخذ في التقلص، وعندما ينفجر البرميل، وهو حتماً سينفجر اذا لم تتم ذلك، سيقولون عبثاً: لقد فرحته!

موضوع آخر جرى التطرق اليه من جانب هذه «مصادر الأمنية» - حسب «معاريف» - هو «مقياس تفكير جدي في الجيش وجهاز الأمن وتقاضي الطرفين عن ابعاد التطور الذي أثر الجماهير العربية في خضمه في الاشهر الثلاثة المنصرمة»!

وهذه اشارة مفهومة تماماً فهي بمثابة تحريض اثارة قوي للأوساط المسؤولة بأن معالجة شؤون الجماهير العربية يجب ان تسيطر على اهتمام الجيش وجهاز الأمن، الأمر لا تسيطر على اهتمامها حالياً.

● نشرت «معاريف» (٧ الجاري) حديثاً مطولاً لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اليعيزر في الاحتياط، عاموس غلبوع، خلط فيه ولبط وبدأ يطرح طبول الحرب على جماهيرنا العربية وهيئاتها الشعبية المنتخبة.

يقول غلبوع «هذه المرة المسألة اكثر وضوحاً حتى أن العميان بمقدورهم ان يروا الى المناطق: عرب اسرائيل يتماثلون بمشاعرهم السابقة مع عرب المناطق. انهم يرسلون اليهم مئات الشاحنات المحملة بالتبرعات والمواد الغذائية والأدوية والبطانيات، ويتظاهرون مظاهرات تضامن على مستوى قطري ومحلي، ويتآمرون على عقد اجتماعات قومية، وتنظيم اعتصامات جلوس وخصوصاً تلك بجوار مباني المجالس المحلية. وتقوم شخصيات عربية من اسرائيل بزيارات في المناطق»!

وأكثر ما يزعج غلبوع هو بروز دور اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يقول انها تندفع باتجاه التطرف، وتحث على الوقوف وراء النشاط الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

وكيف يسعى غلبوع الى التخلص من هذا «الازعاج» وفي اي اتجاه؟

«على اسرائيل - يقول - أن تظهر لدى الشرطة وسائر اذرعة الأمن بعدم أية مساومات ضد العناصر المعادية وان تلجأ الى كل الوسائل القانونية الموجودة في حوزتنا بما في ذلك الوسائل المعروفة كساعات الطوارئ»(!).

وجميع هذه الافكار، التي جاهر بها «المستشار» هي خلاصات موثقة حول [illegible]

[illegible] المحافل الحاكمة تجري حساباتها الخاصة، وقد فهمت أن الوجود العربي الفلسطيني في اسرائيل يشكل ضغطاً عليها لا تستطيع تجاهله ولا يمكنها الا ان تتعامل معه بطريقة ما.

ومن الواضح ايضا ان هذه المحافل تواجه خطأ حساباتها السابقة. لكن الجمال، الذي يطرح «المستشار» ولزجه، هو مجال باطل لا يستطيع اسياده بتشجعه أن يواجهوا خطأ حساباتهم الا بملاحقة. وهذا الأمر لا يعبر فيها الا الظن بأن السلطات الاسرائيلية المسؤولة اعتاول جاهدة، أن تحول رعبها والتشكلات الناجمة له الى مزيد من عمليات التنكيل والقمع على اساس قومي.

بقينا ان هذه المحاولة الجديدة لن يكون لها حظ من التطور اكثر من مثيلاتها في السابق، غير أنها في كل الاحوال، فرصة لكل القوى الديمقراطية والعقلانية اليهودية كما هي للشعب الاسرائيلي برمته، لرؤية حكام هذه البلاد على حقيقتهم ولتنشيط كل الجهود من أجل دفع التسوية السلمية العادلة لأزمة الشرق الأوسط خطوة أو خطوات الى الأمام.

ففي الواقع لم يطرأ اي جديد من «الجديد» الذي يزعمه غلبوع على كفاح الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، شاملاً وثابتاً. ولذا فانا لن ندافع عن هذا التحريض السلطوي الأخيرة على الجماهير العربية لا يستأهل كل هذه الضجة التي يوجهها «المستشار» و«مصادر الأمنية».

لكنه يعد كل تطور تاريخي - والانتفاضة تطور تاريخي - بعد تأكيد بعض الحقائق السابقة عليه وفرض حقائق جديدة لم تكن واضحة قبل حصوله ويحكم بسقوط نهائي لبعض الاوهام التي [illegible]

وبين وضع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها تقوم على اساس نظرية الاوراق المحترقة.

حقيقة ثانية ان ما جرى ويجري في الاراضي المحتلة رفع من الوزن الديمقراطي العام والخاص للجماهير العربية في اسرائيل، بوصفها جزءاً حياً ونشيطاً من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل، وزاد من اهمية الرصيد الذي يؤهلها لأن تطرح نفسها جسراً للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وهذا ما رأت اليه صحيفة «عل همشمار» في سياق افتتاحية انشأتها حول الجماهير العربية يوم الجمعة المنصرم ٤١ آذار الجاري.

قالت «عل همشمار»: جرت العادة أن نرى في عرب اسرائيل جسراً ممكناً بين اهالي المناطق وبين دولة اسرائيل. في الوضع القائم ليس فقط في غير مقدورهم أن يكونوا جسراً للسلام وانما يؤكدون السهم الفاصل بين اليهود والعرب في منطقة «الخط الأخضر» بقصور عرب اسرائيل ان يشكلوا جسراً فقط اذا حظي عرب المناطق بالسيادة السياسية واصبح عرب اسرائيل مواطنين متساوي الحقوق فعلاً في دولة اسرائيل».

على هذا الضوء، فانه يظهر الحاجة الملحة الآن للاستجابة لمطالب الانتفاضة، وفي صلبها زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ثمة حاجة ماسة، مقابلة ومرادفة للاستجابة لمطالب الجماهير العربية في البلاد بالمساواة في الحقوق.

وهذا فقط، وليس التحريض، يعتبر السبيل الوحيد لضمان أن يكون للمجتمع الاسرائيلي كيانا اجتماعيا حيا ومعافى.

● انطوان شلحت ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول - توفيق طوبي ■
■ مكتب التحرير الرئيسي - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، تاكسيميليا ٥١١٢٩٣ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة الاعلانات، الاشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٣٣٣٥٣ و٥٢٧٧٥٤، مراسلات ص.ب ٤٠٧٧ حيفا ٣١٠٤١
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥١٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة شارع عيشة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٨١٤٦٦
■ مكتب عكا - ساحة ترجمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦
■ مكتب ام الفحم - ساحة البجالي، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٩٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧

الملك حسين يتسول شمير ينتظر

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تبدو الملك حسين، وهو الجواد الأصيل، حسب، والوحيد - حاليا - الذي يجري عليه الرهان في هذا الشوط من المبادرات الأمريكية - يتقدم ويرفع لتطلعا الاتجاه، تاركا الربط، دون ان يعبأ للفارس الذي لبس المهماز واستعد للركوب. وقد اثارت هذه «الحركة» استهجان وسائل الاعلام، المحلية والعربية، التي لم تستطع ابتلاع هذه اللقمة: كيف يتصرف الملك حسين وكأنه رئيس دولة عظمى، فينتظر شولتس، الذي هو شولتس، أن يسافر لملاقاته في لندن!!

فبالرغم من الموقف المعلن للملك حسين، الذي يتردد في وسائل الإعلام صبح مساء، القائل بأن الطريق لحل النزاع في الشرق الأوسط هو المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة - إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية إستغربت «التشدد في الموقف الأردني الذي يصر على انعقاد المؤتمر الدولي». فقد اعتادت وسائل الإعلام هذه على سماع الخطب النارية في العلن، دون ان يكون لذلك أي تأثير على القرارات والمواقف التي يتخذها الحكام العرب.

وسواء أوحي للملك بهذه «المناورة» أو انه اخترعها وقررها بنفسه، فهي ليست أكثر من حركة مكشوفة يحاول الملك حسين بها أن يلائم نفسه مع المناخ الجديد الذي نشأ في العالم العربي ومظاهر التضامن مع الإنتفاضة التي كشفت كل الأطر التي اقامتها إسرائيل - روابط القرى - والأردن - جهاز التشبيه - في محاولة لتخطي الشعب الفلسطيني، بواسطة صنائع من داخله، والإتفاق على حل يرضي كلا من إسرائيل والأردن ويضمن المصالح الأمريكية في المنطقة.

ففي محاولة للركوب على «الإنتفاضة» وقطع رواتب لها، لكي تصب في قناة «الجهود الأردنية والعربية لنصرة الأهل في المناطق المحتلة» - تكيل وسائل الإعلام الأردنية، في التلفزيون والراديو، المديح بلا حساب لـ «أهلنا الذين يواجهون الإحتلال»، ويجري استعراض عضلات «الموقف العربي الأردني» وموازنة الموقف بالإتصالات والمشاورات التي أجراها جلالته، من لندن وحتى مع كل من «شقيقيه» حافظ الأسد وحسني مبارك.

ومن ناحية اخرى، يصر رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في الرحلة الحالية من «الخلاف» بين المعراخ والليكود، على انه ما زال يملك الوقت الكافي لتأجيل البت في طرق حل النزاع!. وسرعان ما تعلن وسائل الإعلام عن اكتشاف سيارة مفخخة تخطط قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى نفي التهمة التي تحاول وسائل الإعلام الإسرائيلية إلصاقها اوتوماتيكيا بها. لم تأتي قصة «الكاتيوشا» التي لا تفرق بين اليهود والعرب». وهذا كله قبل قدوم «التضامن» من مصر «الذين انتهوا الى «تنح» «هذه وسائل الإعلام الإسرائيلية، قبل مقتلهم مباشرة - لاختطاف باص على طريق بئر السبع»! وهكذا «تختفي» اخبار القتل والهمجية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة، على الأقل من وسائل الاعلام الاسرائيلية.

لكن هذا كله لن يغطي على الفشل الذي منيت به جولة شولتس المكوكية، في كون وزير اكبر دولة تمسك بزمام الأمور في المنطقة، لم يستطع حتى الآن تحييد الأدوات التي تمكنه من التطاول، مرة أخرى، على حق الشعب العربي الفلسطيني في اختيار ممثليه للتفاوض حول تقرير مصيره، هذا التطاول التاريخي الذي ابتدأ قبل نكبته الأولى في العام ١٩٤٨ - إذ لا ينجح شولتس ولا غيره من قبله، في فرض «ممثلين» وحلفه حق التفاوض باسم الشعب الفلسطيني.

ولد على كتف الطريق

● شعر : شكيب جهشان ●

ـ ١ ـ

ولد على كتف الطريق
ولد يغني للغد الآتي
وينتظر الشروق
ولد على كتف الطريق
يا حورة الخندق تصفعها النعال
ويا انتصار الجلجلة
حجر يحطم قبلة
وفراشة تلهو بلا وجل
جنون المقصلة
ولد على كتف الطريق
ولد ولد
مدد مدد
ولد على كتف الطريق يلف في
فرح قيوده
ويلهو بالاوجاع
والملاع
دولته العتيدة.

ـ ٢ ـ

بنت الشهيد أنا...
أخت الشهيد أنا...
وأنا حبيبته وأمه
وأنا.. أنا.. يا شعبنا المعطاء
خالته
وعمته
وحلمه.
يا إخوتي الشهداء إني
رويت هذي الأرض من كبدي
ومن جرحي وحلمي
لكنني، ما عدت يوماً للوراء
ورايتي ما نكست يوماً
وإني
ابداً اسير الى الضياء
ابداً اسير الى الضياء
وخطوتي
في الأرض واثقة وعيني
ترنو الى الأفق البهيّ
ورايتي
ما نكست يوماً وإني
كشمسة العصر المطل
وساحتي
ابداً ميادين السماء
وهامتي
كالسنديان شموخها كالسنديان
وأنا أظل مع الزمان
وأنا اظل مدى الزمان
بنت الشهيد واخته
واظل زوجته وأمه
واظل للأبد الأبيد
نداءه الغالي
وحلمه

ـ ٣ ـ

واظل زوجته وأمه
أنا مثلكم بشر
اكبو، وانتصر
يا عصبة ظلمت
غدرا، ولا وزر
تردي الحياة ولا
تبقي، ولا تذر
فالنار حارقة
والموت منهمر
يا هل لنا كتب
أو هل لي تمر
احرقتم وطني
فالقلب منفطر
والعين من وجع
تدمى، وتنفجر
والصدر زوبعة
بالعزم تستعر
والجرح زنبقة
بالوعد تختمر
يا من تشل يدي
لن يخمد الشرر
ولن تضيع سدى
ابامنا الزهر
يا راسما قدري
في تبطش القدر
أنا مثلكم بشر
اكبو وانتصر
فلتحذروا غضبي
اذ يذكي الشرر

ـ ٤ ـ

قل لي بأي يد تقاتل
يا ايها الولد المقاتل
قل لي بأي يد تلوح بالعلم
وبأيها يا ايها المحمي
تمسك بالقلم
قل لي بأي يد تخطط للشعب
وبأيها تذكي اللهب
وبأيها تلقي الحجارة
وبأيها يا ايها المحمي ترفع في
وجوه جنودنا
للنصر شارة
يا ايها الثمرة المجنون سوف
ندق هذا اليوم عظمك
وندق حلمك
قل لي بأي يد تقاتل
فلسوف نجعل غمدك الملعون
طعما للعصي
وللقنابل
يا ايها الولد المقاتل..
ـ يا ايها الفاشي حطم ما
استطعت
وكيف شئت
فعن عدا انت
ستكسر العصي
وفي غد انت ستهزم المحافل

ـ ٥ ـ

الفي دفاتره وعانى
دين الشباب
الفي دفاتره وعاب على دروب
المرحلة
يا صابر الغزي انت سي هذا
العصر
أنت المعضلة
والفصلة
يا صابر الغزي انت بين هذا
العصر
فاحذر ان تزلقك العصي، أو
العصي
وان تعود المهزلة
يا صابر الغزي يقتحم الجنود
بيوتنا وجلودنا
فارفع جبينك عاليا
وجبيننا
وارفع يديك بشارة النصر البهيّ
وارالك تقتحم الرصاص بصدرك
العاري الندي
وارالك تقتحم الخلاص
اضرب... صرخت وصدرك
العاري الأبي
خيلة من أرجوان
اضرب...
ويقطها الجبان
وتظل رغم الموت تقتحم الحياة
تظل رغم الموت تقتحم الحياة
اضرب...
ويقطها الجبان
ويظل صدرك راية النصر
والبشرى
وللغد مهرجان

ـ ٦ ـ

يا ام ما احتملوا لعوصي
جمعوا السموم الى السموم
انا بعد لم اخرج الى الدنيا
ولم اشتم رائحة الوجود
او الوعود..
انا لم أزل يا أم في الرحم العظيم
يا أم ما احتملوا لعوصي
صبوا عليّ النار
والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
ومزقوا بالسيف جمجمتي والقوا
لحمي الملعون في كل الجهات
يا ام لم تنفع صلاتي...

جمعوا السموم الى السموم
يا أم برعمهم لعوصي
غصبوا الحياة من الحياة
وصفقوا للفرحة
فليفرحوا بالمجزرة
ولينصروا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
سرقوا الحياة من الحياة
يا ام لم تنفع صلاتي
انا كنت أحلم ان اكون
مشمشما
كالنجم
احلم ان اكون مسافرا كالريح
احلم ان اكون محلقا
كالقبرة
فليفرحوا بالمجزرة
ولينصروا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
صبوا على النار والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
يا قدري المخلد للأبد
انا كنت أحلم ان اكون لك
السند
انا كنت أحلم بالبلد
انا كنت احلم بالحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت

ـ ٧ ـ

اواه يا نابلس كم مرت عليك
جحافل الغازين
في سلف
وكم مرت علينا ...
انا لست يا نابلس منكفئا
انا لست يا نابلس منطفئا
قلبي التسعين
ما زالت تشد بي العزائم
ما زلت يا نابلس
في التسعين
منتفضا اقاوم
اواه، كم مرت جحافلهم
عليّ
اواه كم غلت سلاسلهم يديّ
حاصرت يا نابلس تركيا
فراحت
مثلما جاءت
وشد الانجليز جنودهم
وقيودهم
لكنهم ساروا
وغاروا
وظللت يا نابلس مثل صخور
عيبال عصيّا
وظللت يا نابلس مثل نسيم
عيبال
نديّا
وظللت منتفضا اقاوم
وظللت منتفضا
اقاوم

ـ ٨ ـ

وطني، فداك الروح يا وطني
حاصروك واحتالوا على الزمن
وطني عرفتك لا تلين قنا
وعرفت كيف تصول في المحن
المجد في عطفيك منحنيا
وطني بعينك عبارة السفن
الصامدون السمر لم يهنوا
والاصيدات الحمر لم تهن
وطني تفديه غير مرتهن
واضرب يعطك همة الوثن
وطني، سنالك ان تظل مدى
العمر، من عز، وتلالتن
وطني وبه طيبا على كهني
الله ما اغلاك يا وطني

(ـ شباط ١٩٨٨ ـ الناصرة)

«لن اقاتل اخوتي» لفهيم ابو ركن

● بقلم : ناجي ظاهر ●

□ صاحب هذه المجموعة الشعرية الاستاذ فهيم ابو ركن (من عسفيا) كاتب معروف، فقد صدرت له مجموعتان ـ قبل هذه المجموعة الاولى «بحر الثورة» وهي مجموعة قصص قصيرة وخواطر، صدرت عن دار النهضة عام ١٩٧٤ والثانية «في القصص العاريه» وهي مجموعة شعرية صدرت عن دار «الاسوار» عام ١٩٨١ وله مسرحية ـ لم تنشر بعد ـ بعنوان «ابراهيم ابن ادهم» وقد فازت بالجائزة الاولى في مسابقة اسبوع الثقافة والكتاب العربي لعام ١٩٨٧.

نحن، الان، ازاء كاتب وشاعر سبق وتعرف اليه القراء ومن حقه علينا والحالة هذه ان نضع نقطتين اثنتين في حسابنا الاولى : اين تضع هذه المجموعة من نتاج الشاعر والثانية : الى اي مدى استطاع الشاعر ان ينجح في توصيل ما اراد توصيله الى القارىء؟! بدءا في اهمية هاتين النقطتين اعران ايضا ما تشهده الحركة النقدية المحلية بحق ـ كتابنا وشعرائنا الشباب، وهذا واضح في ما يكتبه وينشره بعض كتابنا الذين مارسوا كتابة النقد اذ تراهم يكتبون وينشرون عن كتاب معينين متناسين ان هناك جيلا من الكتاب الشباب ينتظر منهم كلمة صادقة تبين لهم الى اين وصلوا ؟ وهل استطاعوا ان يقولوا شيئا. الى اخر هذه الاسئلة التي القى النقد في الخلف اتخذ الملاذ على ان الشباب اولى بها من الشيوخ الذين استقروا بحكم العمر على رؤية ما. الامر الثاني : هو القضية الثانية التي تثيرها هذه المجموعة الشعرية، وهي قضية التجنيد الاجباري التي يعاني منها اخواننا من ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد. وهذه القضية واضحة في المجموعة الشعرية التي اثر صاحبها ان يكون عنوانها «لن اقاتل اخوتي» ولعله اراد بهذا ان يوفر على القارىء بعض المهم في قراءة المجموعة من ناحية وفي منحها هوية واضحة من ناحية اخرى.

الدافع لكتابة هذه المجموعة، كما قد يلاحظ القارىء هو دافع كبير، بل ان اختيار عنوانها هو اختيار الشاعر ان يكون صاحب قضية شعرية ؟ هذا السؤال في رأيي يستوجب نوعا من التوضيح، فالدافع وحده لا يكفي لكتابة عمل فني ناجح، مع عدم التقليل من قيمته، ملقاة على قارعة الطريق، وان الفنان هو الذي يصوغها صياغة فنية جيدة. فهل استطاع فهيم ابو ركن ان يصوغ دوافعه ومعاناته صياغة فنية جيدة ؟

يقول فهيم :

وكأن القلب شاعر يحمت الانتظار
يدع الابن الوحيد
يدع الاهل
يدع الربيع والازهار في الدار
سافر الأب الحزين
ثم عاد
عاد في النعش كاعصار كامطار الرياح
اوجهه الجهول من علمي بلادي
صار يخفي كل اشكال الجراح.

ان اول ما يتبادر الى الذهن، ازاء هذا المقطع الذي وضعه الشاعر على الغلاف الاخير لمجموعته هو السؤال : ما الذي يضيفه الينا كقراء ؟ وما هو الفرق بينه وبين النثر ؟ ثم الا يمكن قول مثل هذا الكلام بطريقة النثر ؟ اكثر من هذا رأيي ان هذا الشعر (!) اراد ان يقوم بعملية شعرية ولكنه لم ينجح في نقلها كاملة كما جعله يتراوح بين الشعر والنثر، ولكننا لا نستطيع ان نقول انه شعر وفي الوقت ذاته لا نستطيع ان نقول انه نثر تأخذنا بكلماته عريفه، كما انه يحرق وصوله الى القارىء. في هذا الكلام من الشعر الابلاغ والاخبار وهذا جيد ولكنه يفتقر الى القدرة على الايحاء الذي يشكل نتيجة لإبداع العملية الشعرية ويقدم صورة للفرق بين الشعر والنثر. ورأيي هنا ان الشاعر يكتب القصيدة حينا لا يجد لها بديلا فقط، اما حين يوجد هذا البديل فالنثر افضل بكثير، لانه اقدر على الابلاغ والاخبار، بل والمباشرة.

ان مفهوم الشاعر في هذه المجموعة الشعرية كنوع من الابلاغ والاخبار فقط، ينسحب على جميع قصائد المجموعة، ويتجلى هذا المفهوم اكثر ما يتجلى في المباشرة التي تقتل ابرز آفات هذه المجموعة على الرغم الشعر من أجل ولاية/ وليس المدح في نفسي عرابة/ فلسيح أنا الطيب/ ايقاع أشعارنا واللحن فيها حزين/ والحرف كالسيف مصقول/ في حشوها وعروضها/ يارز دمليته (ص ١٧) لقد تعمدت وضع هذه الابيات في هذا الشكل لكي اوضح الى اي حد تصل مباشرة الشاعر ونثريته.

مفهوم القصيدة بهذا الشكل، يفسح مجالا واسعا جدا لتحويل الرمز في القصيدة الى مجرد اشارة لا اصل اكثر من معاولها المتعارف عليه. فأي نثر هذا ؟ لنقرأ معا :

كيف ارضى ان أسافر
او ضميري كيف يرضى
ان يهاجر ؟
وقع خطو الموت بين الفسح ايامي تقابل
لا وقوفا للقتال
غاص وجهي في الوحول
في التراب احترق الورد واعواد السنابل
واستباح الغول احلام الطفولة
(ص ٣٣)

فالورد والسنابل والغول وغيرها من التعبيرات التي زخرت بها قصائد المجموعة لا تحمل اكثر من ابعادها المتعارف عليها، ومعروف ان التعبيرات في الشعر تختلف عنها في النثر، الشعر يكسبها ابعاداً اخرى نتيجة وضعها في سياقات فنية، يتمثل فيها الفن الشاعر ارادته وفهمه لها.

● ● ●

تذكرت بعد قراءة هذه المجموعة رأيا الناقد المصري غالي شكري في الشاعر السوداني حسن عباس صبحي وديوانه «طائر القلق» نشره في كتابه «شعرنا الحديث.. الى أين» يقول شكري ان «حسن [عباس صبحي] شاب وطني مكافح، قدم استقالته الى مدير الاذاعة البريطانية فور وقوع العدوان الثلاثي على مصر، ثم فقد بصره قبل ان يتجاوز اعتاب الفن، ثم استرد بصيصا من نور عينيه بعد ذلك» ومع هذا كله ابرى شكري) ان حسن عباس صبحي شاعر بلا قضية، لأنه رغم قصائده الثورية الكثيرة، ورغم اهتماماته العامة، يخفق في نقل القضية من مستواها العام الشديد العمومية الى المستوى الخاص الشديد الخصوصية» «شعرنا الحديث.. الى اين ؟ ص ١٩٦»

والسؤال الآن : هل استطاع فهيم ابو ركن في هذه المجموعة ان ينقل القضية التي يود نقلها الينا من مستواها العام الى مستواها الخاص ؟ الجواب : انها بقيت في رأيي، في مستواها العام ولم تنتقل الى مستواها الخاص، مما جعل ابو ركن شاعراً بلا قضية ومما اوقعه في النثرية والمباشرة وحول رموزه الى مجرد اشارات !!

تبقى بعض الملاحظات حول الاوزان واللغة. الشاعر ينتقل من وزن الى آخر وينكسر في كثير من قصائده، وقد كنت اتجاوز عن هذه الملاحظة لو ان الشاعر اراد لكثير من قصائده ان يكون موزونا.

بالنسبة للغة وقعت اخطاء طباعية واخرى لغوية واضحة مثل «طغية» و «مسائيه» (ص ١٩٥) والصحيح هو «غير رسائي» وغيرها من الاخطاء التي قد تكون بسبب الطباعة، وهناك ملاحظة سأشير اليها رغم ضيق المجال وهي ان فهيم ابو ركن قفز قفزة نوعية في هذه المجموعة عن المجموعتين السابقتين، ففي حين اهتم في مجموعة «بحر الثورة» برومانسيات ذكرتنا في حينه برومانسيات جبران خليل جبران، وتأثرت تأثرا شكليا بالرومانسية، نراه يهتم في هذه المجموعة بقضايا حياتية يومية، وهذا يدل على انه بدأ الخطوة الاولى الحقيقية على الطريق الصحيح وبقي عليه ان يتابع التصحيح.

(الناصرة)

حجرٌ... حجرْ

● كاظم السماوي ●

حجرٌ لهم
حجرٌ لنا
حجرٌ يشجّ رؤوسهم
حجرٌ يشجّ رؤوسنا
أحرى بنا
لن ترجمونا
تماثلوا تحت الحجارة علّها
لو أننا
لو أننا
كيسر الحجارة بين أيديكم
وتلفيكم، وتلفيكم

●●●

حجرٌ على حجرٍ، حجرْ
حجرٌ ويلفظ الشررْ
حجرٌ إن ألقى السلاح ومن قفز
ولن نعرى وانكرر
ولن نرجّى ونستقر
ولن تطلّ وأقمر
حجرٌ لقصي من حجر
حجرٌ لن لص الشماة وما احتضر
حجرٌ لتاجٍ من حجر
حجرٌ لعرش من حجر
حجرٌ لأحكلكم، ومحكام حجر
حجرٌ لركب، وما القصور، حجر
حجرٌ لن رعدوا، ومن لكثروا، حجر
ولن تليح في عبابه، حجر
ولن ترتاح في عبابه، حجر
حجرٌ للأنظمة المحجرة..
حجرٌ وجمجمة المحجرة..
إسمي حجرٌ
شرفي حجرٌ

●●●

حجرٌ على حجرٍ، حجرٌ
حجرٌ لزائد من حجر
حجرٌ لحبلي من حجرٍ
حجرٌ، لجندي حجرٌ
حجرٌ، للقاعدة الصواريخ، الحجرْ
حجرٌ، لقاعدة الصواريخ الحجرْ
لتكلين من الحجرْ
مسلحين من الحجرْ
حجرٌ، حجرْ

●●●

حجرٌ على حجرٍ، حجرْ
حجرٌ لأعراب حجرْ
لحتزين من الحجر
ومعصبين على الغصن
حجرٌ، حجرْ
سيف حجرْ
فكرٌ حجرْ
حلم حجرْ

●●●

حجرٌ على حجرٍ، حجرْ
هو ما تبقى
ما تبقى، يا حجرْ
عين حجرْ
ويد حجرْ
وفم حجرْ
قمر حجرْ
يا أنت يا قمر النصرْ
يا جبل شامخ.. يا حجرْ
إرجم حجرْ
واهدم حجرْ
وابنِ حجرْ
حجرٌ حجرٌ
حجرٌ، ويلفظ الشررْ
حجرٌ، ويشتعل الحريق
حجرٌ ودم
ودم حجرْ
حجرٌ، حجرْ
حجرٌ، حجرْ
حجرْ
حجرْ
حجرْ

(عرض ١٩٨٨/١/١٥ ـ خاص بـ «الاتحاد»)

اللآلىء

● شعر : مريد البرغوثي ●

الروح في اليدين
والرياح في العلم
وتخلق الظاهرة
موج يحط موجة
لأنه تصونها حارة الألم
كوفية في ملتقى الرصاص
والرصاص صائب
وخائب
ولا يعيق ضربة المقلاع
أو تلويحة الذراع
ولدفاعة القدم
كأن في مخلة التاريخ
ألف وخزة
تطير النعاس من جفونه
وتسحب الغطاء عن لحيته
الشهباء
نعم !
خذ صفحة من دفتر الصبي
شقها الرصاص
والتقط من حول جرحه الدواة
والقلم
واكتب بخطك الجميل
ما يقوله الفتى :
إنهزم الطليق في براج ملكيه
وشعبنا الأسير ما انهزم

● ● ●

خذ الدواة والقلم
واكتب بخطك الجميل
ان قلعة العذاب
للسقوط آيلة
وأننا نمشي على نحاس حقنا
وأننا نقيم حقه
ونستبيح باطله
أكتب بخطك الجميل
أنا والمناقلة
يجيء البكاء في عيوننا دموعه
وفي ضلوعنا زلازله
كنا جميعنا هنا
انا رأينا واسمر المعادلة !
من سابق للاحق

تتوّج المحاولات بالمحاولة
ومنذ قرن غائص في سنه
نرمي البذار في الحقول
والرياح في العلم !

● ● ●

خذ الدواة والقلم
وضع نعوتك الملائمة
ملك الحدود نائم
والقطط البيضاء
في حجر الملوك نائمه
والجنرال نائم
وفوقه ينام زيّه
وفوق زيّه ينام صف الأوسمة
لا تلتفت لمن أطال عيدة
منهم ولا لمن أطال مائقة
لا تلتفت إن أطلقوا عروبة
الفصحى
حاسة لدمعنا
فهذه أنظمة مترجمة !
فكم وجدنا الروم خلف رومنا
وكم اضاع مستقيما محتضنه !
صارت أوائل الصفوف خلفها
وصار آخر الصفوف في المقدمة
لنا الحديث كله
لهم الأمواه والخناجر المكممة !
لنا الأزقة الشعثاء
والشوارع المنظمة
لنا حجارة البلاد
والمنازل المهدمة
نصفها على لحزاننا
ونصفها على زجاج الأنظمة
اكتب بخطك الجميل
أن لؤلؤ الأعماق قادم
وأن دولة الجمال قادمة
موجا يشيل موجه
كوفية كوفية، فاطمة وفاطمة !
لا بدونا هنا
ولا هناك خالة !

(أواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ خاص بـ «الاتحاد»)

اخبار ثقافية

ملف للشعر الفلسطيني في العدد الاحتفالي من مجلة «بروزا» الادبية العبرية

● صدر، في هذه الايام، العدد ١٠٠ من المجلة الادبية العبرية «بروزا» (نثر). وقد جاء بـ ٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير، وبغلاف جميل من تصميم ميلا حاتكين.

وقد احتوى هذا العدد على ملف خاص بالشعر العربي الفلسطيني اشرف عليه الشاعر نعيم عرايدي وتضمن نماذج من اشعار: انطون شماس وميشيل حداد وفدوى طوقان وسميح القاسم وتوفيق زياد ونعيم عرايدي وسهام داود ومحمود درويش.

قال نعيم عرايدي بترجمة جميع القصائد عدا قصائد الثلاث التي تضمنها الملف والتي كتبها اصلاً باللغة العبرية.

وشارك في هذا العدد الاحتفالي عدد كبير من ابرز الكتاب والشعراء العبريين نذكر من بينهم: نتان زاخ وبنحاس سديه وداليا رابيكوفيتش ويونا فولاخ ودان تسالكا ويتسحاق لاؤور وشيم كالدرون ورونى سوميك ويوسف شارون وداليا فيلاح وغيرهم.

كما قامت المجلة بنشر قصيدة للشاعر العبري التشيلي الذي غادرنا في هذه الايام، مردخاي ابي شاؤول، كان نشرها سابقا، وقام قبل وفاته بنسخها بخط يده خصيصا لنشرها في هذا العدد.

وزينت العدد مجموعة كبيرة من اللوحات للفنانين التشكيليين: داليد فيرتشتين واوري رايزمن وافيفا اوري وسالم عبد عودة وليعد عزي ودان كيدار ورافي لافي وغيرهم.

وكتب محرر المجلة يرمي كرايم في مؤخرة المجلة في معرض تعليقه على نشر ملف الشعر الفلسطيني:

«لا تكفي ترجمة ونشر القصائد والقصص، دون الاستخفاف بأهمية هذا الامر. علينا ان نشعر بالضرورة الدائمة ان نتطهر من الضرر الاخلاقي الذي يسببه لنا احتلال شعب آخر».

اشرف على تحرير هذا العدد من المجلة صاحبها ومحررها الدائم يرمي كرايم بمشاركة عليزا تسيتلين.

العدد ٣٦ من «أدب ونقد»

● صدر العدد السادس والثلاثون من مجلة «ادب ونقد» ـ مجلة الثقافة الوطنية الديمقراطية التي ترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش. وفي العدد مقالات بأقلام : صلاح عيسى، د. سيد البحراوي، د. حمدي السكوت، فريدة النقاش، نبيل فرج، حسني حسن، ابن جودة، محمد موسى، محمد السلاموني، احمد اسماعيل، محمود عبد الوهاب، حياة الشيمي، رفعت سلام، عيد عبد جبر.

وفي باب القصة نقرأ قصصاً للكتاب : محمد المخزنجي، سليمان الشيخ، احمد زغلول الشيطي، رضا البهات، محمد عبد الواحد ابو غنيم، محمد على القرش.

وفي العدد قصائد للشعراء: سعدني يوسف، محمد صالح، وليد منير، ابراهيم عبد الفتاح، سعد درويش، محمد الخفاجي، سهير المصادفة، درويش الاسيوطي، سميح القاسم.

العدد الرابع من مجلة «الشرق»

● صدر العدد الرابع من مجلة «الشرق» الفصلية التي تصدر عن مؤسسة الشرق ـ شفاعمرو. وفي العدد مواد ادبية بأقلام الكتاب والشعراء : حمزة عباس، ميشيل حداد، جورج فرح، نبازي مصطفى، نظير شمالي، مصطفى مرار، جمال قعوار، رقية زيدان، طارق عون الله، عبد الله عيشان، مالك صلالحة، حاتم جوعية، امين ابو جنب، حاتم كمال، محمد علي سعيد، ابو العلاء، احمد حجازي، القلم عريس، زهير يعقوب، راسم الناشف، محمود ابو غنم، ابو بري، محمود غنايم.

وفاة شاعر المقاومة الفرنسي رينيه شار

● باريس ـ توفي يوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨ في مستشفى فال دوغراس العسكري في باريس الشاعر رينيه شار، أحد أكبر شعراء فرنسا في هذا القرن، عن واحد وثمانين عاما.

ولد رينيه شار في ١٤ حزيران ١٩٠٧ في ايل سور لاسورغ، واصدر مجموعته الشعرية الاولى «الاجراس على القلب» عام ١٩٢٨ ثم اثار اهتمام الشاعر الكبير بول ايلوار الذي الحقه بالجماعة الى باريس حيث انضم الى الجماعة السريالية وتعاون مع اندريه بروتون وبول ايلوار.

وفي عام ١٩٣٤ اصدر «المطرقة بلا معلم» وابتعد عن السريالية لكنه بقي شديد الارتباط بايلوار فلما نشبت الحرب الاسبانية انقلب راسا على عقب والتزم الشعر المقاوم واصدر «منزلة لأحدى طرق الثلاثية» عام ١٩٣٧ ويعود الى بلدة ايل سور لاسورغ وينخرط في المقاومة ويصير قائد الجيش السري.

وكان على صلة وثيقة مع بيكاسو والبير كامو، وقد اطلق عليه النقاد اسم «شاعر جوهر القصيدة».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ ترشيحا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي السلام ـ محاضرة حول «المجامع العربية في اسرائيل والانتفاضة». المحاضر : فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» ـ محاضرة حول حركة التحرر الوطني الفلسطينية ونضالها. المحاضر : رائد نصرالله.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو للاشتراك في الاجتماع الشعبي دعما للانتفاضة الشعبية وتأييدا لكفاح شعبنا البطولي واستنكارا لاعمال القمع الاحتلالية الهمجية. يتحدث في الاجتماع : غسان حبيب.

■ رهط (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاهالي الى الاجتماع لسماع محاضرة حول الانتفاضة في المناطق المحتلة. المحاضر : لؤي مصالحة.

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «المجتمع الرأسمالي». المحاضر : محمد مصري.

■ عكا (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة للفتيات حول «سن البلوغ عند الفتاة». المحاضرة : د. لميس الحوراني.

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية ـ سلاح الشبيبة الفكري». المحاضر : رائد نصرالله.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٣/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «اسس تنظيم ودستور الشبيبة الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله. ملاحظة : المحاضرة الزامية لجميع الأعضاء.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : رفيق بكري.

■ دير الأسد (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٨/٣/١٣ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : مصطفى مرعي.

لقاء مع احد القادة البارزين للحزب الشيوعي اليوناني اوريستس كولوزوف :

يا ايها اليهود الذين تعرضتم للقمع النازي..!

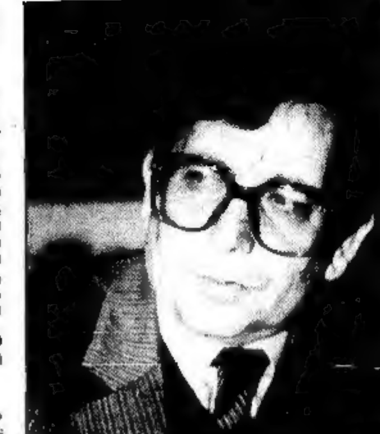

● اوريستس كولوزوف ●

● في مطلع هذا الاسبوع، زار البلاد وفد من الحزب الشيوعي اليوناني ضم اوريستس كولوزوف، عضو المكتب السياسي مسؤول «دائرة العلاقات الدولية»، ونيقولا غازيس، من دائرة العلاقات الدولية. وقد حل الوفد ضيفا على «الاتحاد». فكان لنا هذا اللقاء مع رئيس الوفد، حول اليونان واوضاعها السياسية وموقفها من الاحداث التي تعيشها منطقتنا وانتفاضة شعبنا وغيرها من القضايا الهامة.

● «الاتحاد» : ما هو الغرض من زيارتكم الى البلاد ؟

- كولوزوف : جئنا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك في اطار العلاقات الرفاقية الوطيدة التي تجمع بين حزبينا. وخلال الزيارة تجري محادثات نتبادل فيها المعلومات ووجهات النظر حول قضايا الساعة في العالم وفي المنطقة ونشاط حزبينا والوضع السائد في كل من البلدين.

● «الاتحاد» : وهل هناك أهمية خاصة للزيارة في هذا الوقت بالذات اذ تنشب انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟

- كولوزوف : اجل. لهذه الزيارة اهمية خاصة جراء الاحداث في المناطق المحتلة، التي اثارت حساسية كبرى لدى الرأي العام في بلادنا والعالم. ولعل الزيارة من هذه الناحية ترمز الى شيء ما فيه تعبير عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني من جهة ومع القوى الديمقراطية في اسرائيل، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، في المعركة من اجل مبادىء العدل والديمقراطية والسلام.

● «الاتحاد» : قبل بضعة اسابيع كنت في اليونان ورأيت فيه تعاطفا جارفا مع قضية الشعب الفلسطيني تشمل الحزب الشيوعي اليوناني وسائر الاحزاب الأخرى. فكيف تفسر لنا ذلك ؟

- كولوزوف : بالتأكيد ان شعبنا تقليديا هو صديق للشعب الفلسطيني وترتبطنا به روابط الصداقة والنضال العريقة. ويعود ذلك الى كون شعبنا عانى مثل الشعب الفلسطيني، ربما ليس بالمقدار نفسه، من الاحتلال التركي - العثماني (حتى مطلع القرن) والنازي (في السنوات ٤١ - ١٩٤٤). وقد خاض شعبنا نضالا مريرا من اجل حريته والاعتراف بحقه في تقرير المصير وتحقيق أمانيه الوطنية. ومرور الوقت لا يجعلنا ننسى تاريخنا، بل بالعكس، نحن نؤيد حق كل شعب في النضال ضد الظلم والاضطهاد ومن هذا المنطلق تعاطفنا ايضا مع اليهود ضد القمع والابادة في زمن النازية، ونتعاطف اليوم مع الشعب الفلسطيني. وقد رأيت بنفسك جانبا من هذا التعاطف في المظاهرة التي شارك فيها وفد قوى السلام الاسرائيلية جنبا الى جنب مع اللاجئين الفلسطينيين، اوقد «سفينة العودة» - تمجد. ولكن اليونان تشهد باستمرار مثل هذه المظاهرات والنشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني.

● علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ●

● «الاتحاد» : لقد جرى حديث مؤخرا عن الضغط على الحكومة اليونانية لأن ترفع التمثيل الديبلوماسي الاسرائيلي الى مستوى سفارة. فهل هناك احتمال كهذا ؟

- كولوزوف : لا شك في ان حكام اسرائيل يحتاجون الى قدر كبير من الصفاقة والوقاحة حتى يتوجهوا الى اليونان، الدولة الديمقراطية العريقة، بطلب رفع مستوى العلاقات الديبلوماسية في هذا الوقت بالذات الذي يقومون فيه أي حكام اسرائيل، بخرق القوانين الدولية ودوس حقوق الانسان بطاقة شنيعة في المناطق المحتلة. انهم يريدون عمليا ان نكون شركاء لهم في هذه الجرائم. واعتقد ان الشعب اليوناني لن يقبل بهذا ابدا.

● «الاتحاد» : كيف ينظر الشعب اليوناني الى الانتفاضة وأحداثها ؟

- كولوزوف : لم تكن هناك فكرة دقيقة عن اعمال القمع في المناطق المحتلة في البداية. كان الاعتقاد السائد هو ان الشعب يقيم المظاهرات وان الجيش يفرقها بالقوة فيسقط الناس قتلى أو جرحى. واقول بصراحة اكثر انه حين جرى الحديث عن دفن الفلسطينيين الاربعة احياء لم يصدق اليونانيون الخبر، لأنه ببساطة لم يتصوروا العقل ذلك. ولكن حينما شاهد الناس الفيلم التلفزيوني الشهير عن تكسير العظام، ونحن شاهدنا مقاطع اكثر بكثير مما سمح بنشره في التلفزيون عندكم حدث نوع من التحول الرهيب. وهناك اناس رأيتهم يجهشون بالبكاء، والكثيرون هربوا من أمام شاشة التلفزيون. وقد كانت صدمة قوية للناس، وليس في اليونان وحدها وأدرك الشعب مدى الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل. وبات يصدق كل ما يقال عنهم ويكذب بكل حزم وشدة تلك المزاعم التي تخرج بها دعاة حكام اسرائيل متظاهرين بأنهم يديرون دولة ديمقراطية وحضارية. ان من يدير مثل هذه الممارسات لا يمكن ان يكون حضاريا.

● «الاتحاد» : هل مناسبة ان تقول شيئا مباشرة للشعب في اسرائيل جراء هذه الاوضاع ؟

- كولوزوف : انني اتوجه لهذا الشعب، خصوصا لأولئك اليهود الذين تعرضوا في يوم من الايام الى القمع الوحشي في زمن النازية والفاشية، ان يهبوا مطالبين حكامهم بوقف ممارسات القمع والقتل هذه والخروج الى طريق السلام العادل والقيم. هذا السلام الذي لا يمكن تحقيقه الا مع الشعب الفلسطيني نفسه، مع اولئك المناضلين بهذا العناد من اجل حقوقهم الذين تقتلهم جنتق. بالاجماع.

> * اليوم، يكذب اليونانيون كل مزاعم دعاة حكام اسرائيل عن الدولة المتحضرة والديمقراطية ويصدقون كل ما يقال عنهم * من الصفاقة ان يطلبوا من اليونان اليوم ان ترفع مستوى التمثيل الديبلوماسي الاسرائيلي فيها * الشعب اليوناني كله تربطه اواصر الصداقة الحميمة مع الشعب الفلسطيني ولكننا عينا ايضا نضال اليهود ضد النازية، من هنا يأتي اصرارنا على مساندة الشعب الفلسطيني اليوم في نضاله من اجل التحرر *

● بقلم : نظير مجلي ●

● اليونان.. ●

● «الاتحاد» : لنتحدث قليلا عن اليونان، ولنبدأ بالحزب الشيوعي اليوناني. كيف تقيم دوره اليوم ؟

- كولوزوف : كنت أود لو يتكلم في موضوع كهذا الناس الآخرون. ولن لا اتطرق الى الحديث عن حزبي.

● «الاتحاد» : ومع ذلك.

- كولوزوف : مع ذلك. نحن نعتز بأن حزبنا مكانة مرموقة في صفوف الشعب اليوناني والقوى السياسية فيه. فكما تعلمون شهد التاريخ المعاصر انطلاقا كبيرا في حياة بلدنا تحدد بالنضالات القاسية من اجل الحرية والاستقلال والتحرر من الاستعمار ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. ولا ابالغ في شيء، بل اسجل حقيقة تاريخية ثابتة اذ اقول ان الحزب الشيوعي اليوناني كان طول الوقت في طليعة المناضلين من اجل تحقيق تلك الاهداف. بدءا بالنضال من اجل التحرر من الاستعمار التركي الى الكفاح ضد الاحتلال النازي وحتى النضال للاطاحة بالنظام الدكتاتوري العسكري (٦٧ - ١٩٧٤)، وخلال السنوات السبعين، منذ تأسيس حزبنا، عمل في ظروف سرية لمدة اربعين سنة.

● «الاتحاد» : المعلومات التي لدينا تشير الى ان قوة الحزب الشيوعي في البرلمان اليوناني ١١٪ وفي النقابات ٣٩٪ وبين الطلاب ٢٨٪. فالى أي مدى تعتبر هذه المعلومات صحيحة ؟

- كولوزوف : نسبة تمثيلنا في البرلمان تزيد قليلا عن ١٠٪. ولكن هذه النسبة لا تعكس القوة الفعلية للحزب. ففي اليونان، كما في أي بلد برجوازي، تجري محاولات دائمة لتزييف نتائج الانتخابات، وتتبع مختلف الاساليب لمنع الحزب الشيوعي من التعبير عن قوته الفعلية. واما بالنسبة للنقابات فان حزبنا يعتبر الاقوى، وكذلك بين الطلبة الجامعيين.

● نظام الحزبين ●

● «الاتحاد» : هل ترسم لنا الخارطة السياسية في اليونان ؟

- كولوزوف : الطبقة الحاكمة في اليونان تلعب لعبة الثنائية الحزبية. فهناك حزبان كبيران، حزب الديمقراطية الجديدة وهو الحزب اليميني الذي يمثل مباشرة مصالح اصحاب الرساميل الكبار، و «الباسوك» وهو الحزب الاشتراكي، الذي يشاركه في اللعبة. ان هذين الحزبين يتبادلان قيادة الحكومة من فترة الى اخرى دون ان يستطيع اي منهما ان يحل المشاكل الاساسية التي تواجه البلاد. اننا نفرق بينهما طبعاً ولا نقول ان سياستهما واحدة فالاول يمثل مباشرة مصالح الرأسمالية الكبيرة، والثاني اصلاحي اشتراكي. ولكنهما متقاربان جداً في التطبيق. ويخدمان مصلحة واحدة. ان حزب «الباسوك» بقيادته الحالية لا يمكن اعتباره قوة مناضلة من أجل التغيير. انه يحاول ادارة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي القائم وليس تغيير هذا النظام. من هنا جاء اقتراحنا لاقامة تحالف يساري واسع في مواجهة الحزبين وذلك على اساس برنامج حد ادنى يوحد كل المعنيين بالتغيير نحو الاشتراكية. وحزبنا هو الحزب الثالث من حيث قوته البرلمانية ويلقي بكل وزنه في هذا المجال.

● «الاتحاد» : الا يوجد تعاون بينكم وبين «الباسوك» ؟

- كولوزوف : يوجد تعاون في قضايا عينية مع كل القوى السياسية وبينها «الباسوك». وحزبنا يؤيد جوانب معينة في سياسة الحكومة. وعلى سبيل المثال لقد في العام ١٩٨١ بوضع اوراق بيضاء رغم لتصوت ضد برنامج حكومة «الباسوك». ولقط حين وجدنا ان الحكومة انحرفت عنه وبدأت تخرقه صرنا ضدها. كذلك نحن نؤيد سياسة الحكومة في قضايا السلم والانفراج.

● القضايا التي تواجه اليونان ●

● «الاتحاد» : ما هي القضايا الاساسية التي تواجه اليونان اليوم ؟

- كولوزوف : يمكن تقسيم هذه القضايا الى ثلاث مجموعات : ● الاولى - تلك المرتبطة بمسألة الاستقلال الوطني. فنحن نعارض بحزم وجود القواعد العسكرية الامريكية في اليونان ونعارض وجود اليونان في حلف شمالي الاطلسي (ناتو) وفي السوق الاوروبية المشتركة. لأن كل هذه تمس في استقلالنا الوطني. ● المجموعة الثانية - التنمية والتطور. لقد خرجنا ببرنامج والتنمية من نوع جديد الذي تختلف فيه عن برنامج «الباسوك». والهدف الاساسي منه هو زيادة التنمية وتمكين البلاد من استغلال مواردها الاقتصادية، بشكل صحيح ناجع وتطوير القطاع العام وتخليصه من الشوائب والسعي لاحتلال مكانتنا الصحيحة في المجتمع الدولي. ● الثالثة - قضية الديمقراطية. ولهذه القضية عدة جوانب. فنحن نسعى اولا الى توسيع صلاحيات السلطات المحلية ومشاركة العمال في ادارة القطاع العام والمراكز الصناعية وتغيير النظام الانتخابي. كذلك تواجهنا قضية غير جيوب يمينية وفاشية تتغذى باستمرار من خروقات الحكومة.

● الوفد اليوناني الشقيق في ضيافة «الاتحاد» ويظهر عضوا الوفد الى يسار الصورة. وفي مقدمتها يظهر القائم بأعمال رئيس التحرير، سالم جبران، والى يساره رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي، وسكرتيرة تحرير «الاتحاد» سهام داود، والمهندس علي عواشة المرافق للوفد ●
(تصوير سعيد حبيب)

البرنامج التلفزيوني المرعب حول رجال الدين الامريكيين

● لكم كنت أتمنى لو ان جميع المؤمنين بالله من جميع الطوائف في بلادنا وفي العالم كله شاهدوا البرنامج التلفزيوني الاخباري الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري (مبط شني – مساء ١٩٨٨/٣/٨) عن الوعاظ من رجال الدين الامريكيين، ففي هذا البرنامج عبرة جبارة لا يمكن للانسان المؤمن فعلا الا ان يتعظ بها.

البرنامج هو عبارة عن مجموعة مشاهد كان بثها التلفزيون الامريكي على اختلاف شبكاته حول هذا الموضوع الذي يشغل حاليا بال المجتمع الامريكي بشكل كبير. وقد قام مراسل التلفزيون الاسرائيلي في الولايات المتحدة نسيم مشعال، الذي هو ايضاً رجل متدين، بجمعها والتعليق عليها ارتباطاً بالمسألة الانتخابية الامريكية. اذ ان احد المرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية هو واحد من اولئك الواعظين، الذي يدعو الى تعميق سياسة ريغن الرجعية وينعته بجعلها الأكثر يمينية وعداء للشيوعية.

في بداية البرنامج نتعرف الى ظاهرة جديدة متفشية في الولايات المتحدة الامريكية منذ بضع سنوات، بلغت أوجها في السنة الاخيرة تعكس الظاهرة نشوء المئات من الواعظين الذين يدعون الناس الى العودة الى الدين والايمان والتخلي عن الحياة المادية والعودة الى الروح والطهارة والابتعاد عن الشيوعية وإعادة المرأة الى المطبخ وتحريمها من حقها في العمل ومن فعالياتها في المجتمع ومن حقها في التصرف بجسمها ومنعها من الاجهاض وغير ذلك.

والجديد في الامر هو ان اولئك الواعظين اصبحوا قوة اقتصادية ضخمة وبالتالي قوة اجتماعية تسيطر على ملايين الناس. يملكون شبكات تلفزيون واذاعات وصحف ويبنون كنائس ضخمة ويقيمون المدارس ورياض الاطفال والمعاهد العليا. وكل هذا من اموال التبرعات التي جمعوها. وبات حوالي ٣٠ مليون انسان امريكي (اكثر من ربع السكان) يستمعون يومياً الى الخطب والمواعظ الطنانة وينشدون اليها بشكل عاطفي وشبه اعمى.

وشاهدنا نخبة من الواعظين ايام وهم في أوج سكرتهم – كممثلين بارعين يتلاعبون بعواطف الناس ويسلبونهم عقولهم ويبثون فيهم الكراهية لمجتمعهم ولأقرب الناس اليهم ويعدون في تخويفهم الفزع من المستقبل – جهنم التي ستكون من نصيب كل انسان لا يؤمن بمجيء المسيح قبل الفي سنة حتى لو كان هذا الانسان مستقيما تقيا يوزع ماله على الفقراء ولا يؤذي الناس ويحب المسيح!) يمجدون العائلة الراحة ويشتمون كل ابيح فيه خير. يحرمون على الناس النضال ضد الاستغلال والظلم – معتبرا تطاولا على ارادة الله وبالتالي هو كفر.

ويقولون كل ذلك في مشاهد وحركات مسرحية. فيتبختر الواعظ على المسرح ذهابا وايابا يرفع صوته ويخفضه بشكل منسجم ومخطط ويحرك يديه وحاجبيه واصابعه وصدره وكتفيه. ينحني وينتصب ويقرفص ثم يقفز يلقي النكات ويصرخ في الناس. يبكي ويضحك. يستهزئ ويجل.

والامر الذي اقلق المثقفين الذين ظهروا في البرنامج معارضين هذه الظاهرة هو كون ملايين الناس البسطاء يصدقون اولئك الوعاظ ويتأثرون بهم ويقطعون المسافات الطويلة لحضور خطبهم والتبرع لهم بالمال. يبكون امامهم ويصفقون لهم ويبجلونهم ويتمسحون بهم وينجرفون وراء دعاواهم. دون ان يتحققوا من صدقهم وصحة اقوالهم فيبدو الواحد منهم كأنه بلا ارادة وبلا شخصية.

يقبل كل ما يقول له الواعظون دون تفكير ودون شك.

لم يتضح من البرنامج ان الواعظين اصبحوا من كبار الاثرياء والمتمولين يسكنون القصور الفاخرة ويركبون السيارات الفخمة ويملك كل منهم طائرة خصوصية ويقيمون الشركات التجارية الخاصة. فيملك احدهم مدينة ملاهي. ويملك آخر شركة طيران، وشركة سياحة وخمسة ابارات والخ.

ويوصلنا معدو البرنامج الى حقيقة انكشاف فضائح مالية مذهلة لدى العديدين من هؤلاء الواعظين. الا ان هذه الفضائح لا تؤثر كثيرا عليهم. بل انهم كانوا يدافعون عن انفسهم امام جمهور المؤمنين راضين. واننا نصرف هذه الاموال على الدعوى الالهية خدمة للرب. فيصدقهم الناس ويستمرون في الدفع. ويقصون لنا مثلاً عن احد الواعظين كيف انه ظهر امام المؤمنين يوما بالقول: فقد نزل علي الوحي هذه الليلة وقال لي ان الرب يأمرني بجمع ٨ ملايين دولار وبعد. فاذا لم يحضر المبلغ حتى يوم كذا. فان الله سيأخذني الى جانبه. فتنهال عليه الاموال. ولكن المبلغ لا يكتمل فيعقد اجتماعا آخر للمؤمنين. وفي اليوم نفسه يتقدم أحد الاثرياء ويعلن ان الوحي نزل عليه وامره بأن يدفع بقية المبلغ الناقص. ويكتب شيكا بالمبلغ. وهكذا.

ولكن الفضيحة الكبرى تكون حين يكشف النقاب عن التصرفات اللااخلاقية لهؤلاء الواعظين. فأحدهم يغتصب احدى الفتيات ويجبرها على السكوت بواسطة اتفاقية يدفع لها بموجبها ١٥٠ الف دولار. وواعظ آخر يتكشف انه زبون دائم في احد بيوت الدعارة فتقول احدى صديقاته – يدفع لي ٤٠ دولارا كل مرة ويدفع في بعض الاحيان ٥٠ دولارا و٦٠ دولارا. وذلك حسب نوع الخدمة التي يطلب ان اؤديها له. ويتضح ان واعظا ثالثا هو لوطي. وهكذا.

وهنا يقف الواعظون الدجالون امام الناس بالرقاعة نفسها ويدافعون عن انفسهم وهم الذين اشبعوا الناس مواعظ بالايمان والاخلاص والاستقامة. بالقول – كانت تلك خطيئة. فيبكون امام هؤلاء الناس (ملايين الناس). فيشفقون عليهم. بل ويبكي البعض منهم تأثرا وتضامنا.

ان البرنامج من اوله الى آخره يعبر بشجاعة فائقة عن هؤلاء الواعظين والنظام الامريكي الذي انجبهم. انه شهادة مرعبة عن هذا النظام وعمق العفن المتغلغل فيه.

ولكنه بقدر ما هو مقلق ومزعج بالنسبة للشعب الامريكي (خصوصا وان احد هؤلاء راح يترشح الى رئاسة الدولة) فانه يجب ان يكون مقلقا ومزعجا للانسانية جمعاء وبينها مجتمعنا وجماهير شعبنا على حد سواء. فقد اصبحت الظاهرة بالفعل مرضية العصر. ولو لا يعرف ان مصدر هذه الموجة هو الولايات المتحدة الأمريكية. فهي الممول وهي المروج وهي الناشر. وليس فقط بالنسبة للمسيحية انما ايضا بالنسبة لليهودية والدين الاسلامي. كهانا مثلا هو رأي. ومصدر دعمه المالي والسياسي امريكي. والسعودية. لعمق ارتباطاتها بالولايات المتحدة. تقدم ملايين الدولارات للمتاجرين بالدين الاسلامي في بلادنا ومنطقتنا. وتحت ستار الاسلام والمسلمين يقدمون اكبر الدعم للعصابات الاجرامية التي تحارب النظام الوطني – التحرري – الاشتراكي في افغانستان.

والمواصفات التي يتميز بها الواعظون من رجال الدين الامريكيين قريبة جداً من تلك المميزة لتجار الدين في بلادنا. ان كان ذلك في فن الخطابة واتقان الدور التمثيلي فيها او من ناحية نظافة اليد وطهارة الخلق او من ناحية النظرة الايديولوجية والطبقية. وكم من متاجر بالدين سمعناه يخطب بحرارة وحرقة وعصبية ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين الكفرة. وينسى قول اي شيء عن جرائم الاحتلال وعن انتهاك حرمات المسجد الاقصى او تحويل المساجد والكنائس الى مزابل او اماكن دعارة او نوادٍ ليلية (في المجدل ويافا وطبريا وبئر السبع وغيرها).

يكون الناس مشغولون في دعم انتفاضة شعبهم وفي توحيد صفوفهم لمقاومة الطرق التشاورية والمهيئة المرة الكريهة. وهم يشدون الناس الى وراء لالهائهم عن نضالهم والنظام بطرائق اخرى طائفية وعشائرية وعائلية. باعتبار ان النضالات الأساسية غير مهمة وان القضية الأساسية هي النضال من أجل الجمهورية الاسلامية او الجمهورية المسيحية والخ.

ان البرنامج المرعب عن رجال الدين في الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان يكون عاملاً يفتح عيون العديد من المؤمنين المخلصين على ما يدور حولهم من المتاجرة بالدين فيميزون بشكل حذر ودقيق ما بين رجال الدين الصالحين الذين يريدون الخير الحقيقي لشعبهم ويركزون كفاحهم ضده بشكل شجاع وشريف وحازم. وما بين تجار الدين الدجالين الذين يهربون من مواجهة العدو الحقيقي بل يؤدون لهذا العدو الخدمة الكبيرة بتوجيههم ضد المناضلين الشرفاء الذين يحصرون الكفاح ضده. هؤلاء التجار يجب فضحهم دائما. وعزلهم. وتطهير الدين والمتدينين الشرفاء منهم.

(ابو شهاب)

■■ حكمة

● نصيحة فقط مع من تنصحهم

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم: أحمد حسبان ■

● على الشاشة الصغيرة، هذا المساء ●

«سكة سفر»

● الفيلم المصري المتاوب على شاشة التلفزيون المحلي هذا المساء، يحمل اسم «سكة سفر» وهو من بطولة نور الشريف، نورا، عبد المنعم ابراهيم، حسن مصطفى، علي الشريف، أحمد بدير وعايدة عبد العزيز. كتب قصته وأعد له السيناريو والحوار وأخرجه.. بشير الديك!

وبشير الديك لربما يعرفه القراء كسيناريست مقتدر في السينما المصرية، لا سيما وأنه أعد العديد من السيناريوهات السينمائية الناجحة مثل «سواق الاوتوبيس» الذي أخرجه عاطف الطيب واضطلع ببطولته نور الشريف، بيد انه امتهن الاخراج مؤخراً، وكان فيلم «الطوفان» الذي تقاسم بطولته محمود عبد العزيز وفاروق الفيشاوي، باكورة أعماله الاخراجية في العام ١٩٨٥، وأما «سكة سفر» الذي حققه العام ١٩٨٦، والذي ستشاهدونه اليوم فيعد فيلمه الثاني كمخرج.

يتناول الفيلم مشاكل الشباب المصري الذي يعمل في الخارج باحثاً عن الثروة والمال، تاركاً أهله وأرضه ووطنه، بكل ما في هذه المشاكل من عمق.. ويأتي هذا من خلال (زغلول (نور الشريف) العائد من الخارج الى قريته الريفية الواقعة في منطقة الملاحات المتاخمة للاسكندرية، بعد تغرب خمس سنوات، محققاً ثروة مالية طائلة، وحاملاً معه الأجهزة الكهربائية المصرية، فتفرح به والدته (عايدة عبد العزيز) وابنة خالته نعيمة (نورا)، ويحسده ابناء قريته الذين يعانون من مرارة كسب قوت يومهم! ويتجول زغلول في حواري القرية بملابسه الافرنجية ليروي للجميع عن مكاسب رحلته، ناسياً كفاحه ونضالهما!

وتتشكل عقدة الفيلم حين يغرر (علي الشريف) بزغلول ويحثه على مصاهرة (حسن مصطفى) أحد اكبر أثرياء القرية، وتتم الصفقة فيتلقى (علي الشريف) أجر سمسرته من (حسن مصطفى)، ويعلن زغلول خطوبته على العروس العانس! متناسياً بذلك حبه القديم الذي كان يعيش قصته مع نعيمة.. ابنة خالته!! ويرغم لعنة زغلول صمم نعيمة التي انتظرت رجوعه من الغربة دون كلل او ملل، والعفيفة الزواج من تقدم اليها، لمقابلة لكرامتها المهانة بالانتقام من زغلول، انتقاماً يفضي الى نهاية مأساوية، يطرح بشير الديك من خلالها التراجيدي لاولئك الذين يعيشون غرباء في وطنهم وبين أهليهم، رغم ما يملكونه من أموال!!

وتجدر الاشارة الى ان السيناريست والمخرج بشير الديك كان قد انهى أيضاً فيلمه الاول «الطوفان» بنهاية ميلودرامية!

يقول في هذا الخصوص لاحدى المجلات المصرية الفنية: «من اين تأتي النهايات السينمائية السعيدة، اذا كان الواقع الذي نعيشه الآن لا يشي بالسعادة!! انه واقع محبط وغير واضح المعالم، وجميعنا نرى المستقبل ملبداً بالغيوم!! من أين تأتي السعادة. اذا كنت أنا كفرد من أفراد هذا المجتمع لا أشعر بها، ولا أرى وجوداً لها في الحياة!!! وانطلاقاً من هذا جاءت النهايات المأساوية الصارخة! لأنني لو فعلت غير ذلك لاصبحت مزيفاً للواقع!!».

يعتبر «سكة سفر» الفيلم الخامس الذي يجمع بين الممثلة نورا والممثل نور الشريف زوج اختها بوسي، فقد سبق لهما ان لعبا معاً في أفلام أبناء «والشياطين» «ضربة شمس» و«العار» ونعلق نورا على هذا للصحافة المصرية عارضي عثمان بقولها: «علاقتي الاسرية بنور لا تؤثر في علاقات العمل، فالعمل له ظروفه التي تختلف اختلافاً جذرياً عن ظروف الاسرة والبيت، ففي العمل يكون نور مثل أي زميل في الفيلم، ولكن كنت أحاول قدر الامكان ان ارتفع بمستوى أدائي حتى يطابق اداء نور الذي أتعلم منه دائماً وأكتسب كثيراً من خبراته الفنية»!

.. كذلك فيلم «سكة سفر» هو الفيلم قبل الاخير الذي اشترك في تمثيله الممثل الراحل علي الشريف، هذا الممثل والشهير الذي فارق الدنيا في أوائل العام ١٩٨٧، اثر أزمة قلبية مفاجئة! أما فيلمه الأخير، فكان «البيه البواب»، الذي لم تتح له الأقدار ان يكمل تصويره وعلي الشريف – رحمه الله – كان قبل احترافه الفن، يعمل محاسباً في أحد البنوك المصرية، وكانت له محاولات مسرحية محصورة هنا وهناك، الى ان اختاره المخرج الكبير يوسف شاهين ليؤدي دور ذياب في فيلمه «الأرض»، المأخوذة عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي الشهيرة» وبعد نجاحه في دور ذياب انهالت عليه العروض الفنية، مما حدا به الى ترك الوظيفة والتفرغ للفن!!

وان كان علي الشريف قد فارق الدنيا في بدايات العام ١٩٨٧، فقد ودّعها فرد آخر من أسرة «سكة سفر» في أخريات العام نفسه، الا وهو الممثل القدير عبد المنعم ابراهيم.

● نزيه قسيس ●

بنت المخيم

بنت المخيم لملمت شعيراتها
وشالت فلقا دمعها وحسراتها
في العساكر علووت غاراتها
أنت بلادنا فيك جاراتها
كل الصبايا لموا بحاراتها
سدوا الشوارع سكروا ثغراتها
تابعوا المحتل وجنوده معو
يتمخترو بسلاحها وحاراتها

بنت المخيم شمرت ذراعاتها
وحدا أخوها بالحجارة علايا
لما العساكر ولعت نيرانها
شوفة اخوها تفجرت في ذاتها
يملحت عونين للقمر بيرداتها
ما وزيك أو يحملك صحاتها
كل الصبايا خطو والميدنة
يا وطن الشهدا ترددت أذانها

بنت المخيم أرجعت مندبلها
وتلادت على كل الشباب يجيلها
حلفت على قرآنها وانجيلها
ورحة أخوها وعودها توليها
ما تحلم بزينه ولا بتكحيلها
أو تلبس ثياب الفرح وكليلها
تا يرحل المحتل عن أرض الوطن
وتصير أعلام الوطن منديلها!!

ملف لمجلة الماغازين الادبية حول «الكتاب العرب اليوم»

● باريس – و.ص.ف – رغم الشهرة التي نالها الطاهر بن جلون الحائز على جائزة غونكور عام ١٩٨٧ او شهرة نجيب محفوظ يبقى الادب العربي غير معروف بالشكل الكافي، وفي حين عقد مؤتمر يجمع كتابا عربا وفرنسيين بين الثالث والخامس من آذار (في معهد العالم العربي في باريس فان مجلة الماغازين الادبية (ماغازين ليتيرير) تنشر في عددها عن شهر آذار) ملفا حول «الكتاب العرب اليوم».

ويبين هذا العدد (الرقم ٢٥١) دينامية الكتاب العرب الذين حسب ما تقول حاشية الملف ينطلقون الصلة باحسن شكل بالحكايات والقصائد ويجربون انواعا ادبية اخرى وفي المقام الاول القصة والرواية.

وبعد احاديث مع الاساتذة في الكوليج دو فرانس اندريه ميكال والكاتب المصري نجيب محفوظ ثمة بانوراما عن الادب المغربي في اللغة العربية تتبعها بانوراما عن الرواية المغربية في اللغة الفرنسية.

ويشير الطاهر بن جلون في مقال الى المبادىء التي دفعته الى الكتابة بالفرنسية في حين ان لغته الام هي العربية «والكتابة اولا، ثم الكتابة ومواصلة العمل على الكلمات، واخيرا عدم الانزلاق في فخ الارهاب الذي يتمثل في نفي حق الكتابة في لغة بدلا من اخرى».

الادب النسائي (حيث النساء دورا رياديا في مجال سيطر عليه الرجال تقليديا) والمسرح والنصوص هي الاخرى موضع تحليل، وثمة تخصصان في الملف، مؤرخ الاسلام جاك بيرك والمدير العام لمنشورات (سوي) ميشال شودكيفيكز الذي الف مقالا عربيا مهما.

وثمة اخيرا قاموس لمشاهير الكتاب العرب من ادونيس الى عبد السلام العجيلي.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٣/١١)

- ● ١٦,٣٠ – موجز الاخبار
- ● ١٦,٣٢ – مسلسل
- ● ١٧,٣٠ – الفيلم العربي «سكة سفر»
- ● ١٩,٣٠ – الاخبار العربية
- ● ٢٠,١٥ – شريط الاسبوع
- ● ٢١,١٥ – برنامج ترفيهي ...
- ● ٢٢,١٥ – فيلم اجنبي
- ● ٢٣,٥٥ – الفرقة ...
- ● ٢٤,١٠ – الاخبار – الليلة

(السبت ٨٨/٣/١٢)

- ● ١٦,٢٥ – موجز الاخبار
- ● ١٦,٣٠ – فيلم فرنسي
- ● ١٨,٠٠ – عالم ... كلارك
- ● ١٨,٣٠ – مجلة التلفزيون
- ● ١٩,٠٠ – فيلم موسيقي
- ● ١٩,٣٠ – الاخبار العربية
- ● ٢٠,٠٠ – عائلة كرسي
- ● ٢١,٠٠ – الاخبار العبرية
- ● ٢١,٣٥ – البرنامج الرياضي
- ● ٢٢,٣٥ – فيلم ... على شاطئ البحر
- ● ٢٣,٥٠ – الاخبار – الليلة –

(عن صباح الخير القاهرة ٨٨/٣/٣)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٥٣) ● ● ●

افقي:

عمودي:

● ● ● حل لغز رقم (٢٥٢) ● ● ●

افقي:

عمودي:

● اعداد: سلام ورمزي محمود ريان – طمرة ●

● دعــوة ●

لجميع معلمي مدارس قرى: مجد الكروم، البعنة، دير الاسد، نحف، ساجور، الرامة، بيت جن، البقيعة، عين الاسد، وادي سلامة المحترمين.

تتشرف لجنة معلمي الجبهة الديمقراطية في الرامة بدعوتكم لحضور الندوة التي ستقام بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين، وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة مركز «حنا مويس» الثقافي في الرامة. سيشترك في الندوة:

- ● ممثل كتلة المراح في فرع حيفا.
- ● ممثل كتلة الاخلاص، الاستاذ مرزوق اسعد.
- ● ممثل كتلة الثقة والامل، الاستاذ عماد عبود.
- ● ممثل كتلة الجبهة الديمقراطية، الاستاذ محمد علي طه.
- ● يدير الندوة: الاستاذ جورج ...

حضوركم هام وضروري لما فيه مصلحة المعلم والمدارس العربية في البلاد.

مجلس يافة الناصرة المحلي

اعلان مناقصة رقم ٨٨/١

يعلن مجلس يافة الناصرة المحلي عن مناقصة لبناية اضافة للمدرسة الشاملة في يافة الناصرة بمساحة ٢٥٠م.

يمكن الحصول على الشروط والتفاصيل من مكتب المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج لا تعاد.

آخر موعد لتقديم المناقصة ١٩٨٨/٣/٢٨، الساعة ١٢,٠٠ ظهراً. المجلس غير ملزم بقبول اقل عرض او اي عرض آخر.

باحترام، أحمد يوسف كنانة – رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

اجرة الشقق المحمية في حيفا ارتفعت منذ ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة

● حيفا - لمراسلنا - علم ان لجنة حماية المستأجر في مجلس عمال حيفا قررت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي، اجراء بحث حول الاوضاع السكنية في «وادي النسناس»، وان طلاب الجامعات الذين يحصلون على مساعدة من منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت سيجرون هذا البحث.

وسيشمل البحث مواضيع مثل تاريخ اقامة البناء وعدد المستأجرين المحميين فيه وتاريخ دفع ثمن الشقة بالمفتاحية ومن جرى استئجار الشقة وحالة البناء وغيرها.

وجرى خلال البحث في اللجنة تأكيد ان اجرة الشقة المحمية ارتفعت منذ العام ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة في حين ارتفعت هذه الاجرة في الفترة منذ ١٩٧٧ - ١٩٨٤ (في فترة التضخم المالي الجامح) بـ ٧٠٠ مرة. كما جرى تأكيد ان ٧٥٪ من المستأجرين المحميين دفعوا حتى الآن ما يساوي ٩٦ - ٧٥٪ من ثمن الشقق التي يسكنون فيها وان هذا يعطيهم الحق في الحماية.

وقال رئيس منظمة حماية المستأجر ان وضع التصليح والترميم للابنية المستأجرة والتي معظم ساكنيها من العجزة صعب جدا وان الابنية تتداعى باستمرار وان البعض منها تنهار وان مستأجرين اصيبوا جراء ذلك.

واوضح ان معظم المستأجرين هم عجزة او ازواج شابة في وضع مادي سيء لا يمكنهم من استبدال اماكن سكنهم، وطالب بالذات يجب معارضة محاولة الكنيست ادخال تعديل على قانون حماية المستأجر بما يخدم مصلحة اصحاب الشقق.

امين محمد علي في رسالة الى كامل ظاهر:

سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث نائب رئيس بلدية الناصرة السيد امين محمد علي برسالة مطولة الى رئيس كتلة «التكتيكيت» في بلدية الناصرة، كامل ظاهر، والى محررة «الصنارة» فيدا مشعور، ونسخ عنها الى العديد من الصحف والنشرات يفند فيها الاكاذيب التي نشرها ظاهر في «الصنارة» بمقالين مطولين (٢/١٢ و ٨٨/٣/٤) حول بناية المدرسة التي كانت استأجرتها البلدية من السيد امين محمد علي في العام ١٩٨١.

وكان ظاهر «التكتيكيت» قد حشا المقالين سلسلة من الاكاذيب والاقوال المغرضة، كعادته. وزعم ان امين محمد علي استغل مركزه كنائب رئيس البلدية فقام بتأجير البلدية المدرسة بصفقة سرية مليئة بالمخالفات حول مساحة البناية وزعموه التنقيب وان البلدية اعفته من تقديم كشف بالاموال التي قبضها وانما دفعت له مبالغ باهظة بعشرات الوف الشواقل مع انه لم ينجز بنود الاتفاقية وانه قد تسلم البناية بعد فترة طويلة من انتهاء الموعد المقرر... الخ من الافتراءات والاتهامات الباطلة.

وقد اعتبر نائب رئيس البلدية هذا النشر بمثابة تشهير وقذف به وبسمعته وبمركزه الاجتماعي والسياسي وقرر اتخاذ الاجراءات القانونية ضد رجل «التكتيكيت» المفتري وفقا لقانون منع القذف والتشهير.

ويسرد امين محمد علي في رسالته الحقائق بشكل تفصيلي ويبين منها ان كامل ظاهر قام بالافتراء عليه بشكل متعمد مع انه يعرف شخصيا كل هذه الحقائق لكنه يزيفها وينشرها بشكل مفضوح. وقال في رسالته: «سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض».

اجتماع بمناسبة الثامن من آذار في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبت العشرات من نساء عيلبون دعوة حركة النساء الديمقراطيات لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي. وقد تحول الاجتماع الى اجتماع تضامني مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

افتتحت الاجتماع السيدة سلمى زريق، سكرتيرة فرع حركة النساء الديمقراطيات في عيلبون، حيث هنأت النساء في عيدهن كما تطرقت في حديثها الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودور النساء فيها، وتحدثت في الاجتماع رفيقة معدي، سكرتيرة حركة النساء في قطاع البطوف، عن الاوضاع السياسية في المنطقة. كما تحدث السيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي في عيلبون، الذي حيا النساء في عيدهن وتحدث عن نشاطات واعمال المجلس المحلي. وفي نهاية الاجتماع قدمت الدكتورة سعاد زينة محاضرة طبية. كذلك جرى سحب يانصيب خيري رصد ريعه لدعم فرع حركة النساء في عيلبون.

وفد نسائي يهودي - عربي يزور القدس المحتلة متضامنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد نسائي يهودي - عربي (يضم ١٥ امرأة وصبية)، امس، بزيارة تضامنية الى القدس المحتلة التقى خلالها وفدا من لجنة المرأة العاملة الفلسطينية. وزار الوفد احياء البلدة القديمة وقدم بطاقات الورود للنساء الفلسطينيات اللاتي تعرضن للضرب.

وزار الوفد ايضا، جرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» وقدم باقات الورود والتحيات للجرحى.

جندي يهدد مواطنا عربيا من حيفا بارتكاب «ما يرتكبه الجنود في غزة»

● شقيق الجندي الاصغر يحاول رمي طفل عربي من على سور مرتفع ويعتدي بالسلاسل الحديدية على والد الطفل ●

● حيفا - لمراسلنا - «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل بك ما نفعله مع العرب في غزة» - هذا ما هدد به الجندي طال كتزي (١٩ سنة) جاره العربي غالي الحر (٤٧ سنة)، الذي يعيش في شارع «التشبي» في حيفا.

وجاء هذا التهديد في اعقاب الاعتداء العنصري الذي نفذه اخ الجندي الاصغر اسي (١٦ سنة) ضد ابن غالي الحر جوني (١١ سنة)، فقد حاول آسي رمي الطفل جوني من على سور يصل ارتفاعه الى قرابة المترين لا لسبب سوى العداء الهمجي للعرب الذي يحمله هذا المهووس.

وزار مراسل «الاتحاد» في حيفا عائلة الحر للاطلاع على تفاصيل الحادث، وسرد الاب تفاصيل الحادث على الشكل التالي: يوم الجمعة الماضي حاول المدعو اسي والمعروف في الحي كشرير ويكره العرب بشدة رمي ابني جوني من فوق السور المنتصب امام مدخل بيتنا لكن شاءت الصدفة وحسن الحظ ان ارى ذلك فصرخت بحدة على آسي طالبا منه اخلاء سبيل الولد عندها رد علي هذا المعتوه بالشتائم القذرة وقذفني بحجر كبير، بعد هذا ذهبت الى بيته لابلاغ والدته بالامر الا انني لم اجدها في البيت فتركت الموضوع.

واضاف: وفي يوم السبت، بعد هذا الحادث بيوم واحد وبينما كنت انظف السيارة على الشارع امام البيت وكان ابني جوني يساعدني في ذلك جاء آسي وتهددني وشتمني دون ان الاحظ ذلك فهاجمني الولد بشتائم عندها جئت الى بيت عائلة كتزي فوجدت اسي هناك وطلبت منه ان يكف عن ملاحقاته واستفزازاته لابني لكنه رد علي باحتقار وبالشتائم فمسكت به من يده وعندها سارع في رفسي برجله مرات عديدة الى ان تدخل عدد من الشباب الذين وجدوا في المكان وفصلوا بجسمنا عن بعض. اثر ذلك دخل اسي الى بيته واحضر سلسلة حديدية وضربني بها مرتين بشكل وحشي والدته والجيرة تشاهد ذلك ولم يتورع عن الصراخ وكيل الشتائم والتفوه بالالفاظ البذيئة. وفي هذه الاثناء خرج اخو اسي الاكبر طال، الذي كان يقضي فترة اجازة من الجيش، الى شرفة البيت وقال مهددا: «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل لك ما نفعله مع العرب في غزة». وهنا ما كان لي الا ترك المكان والتوجه الى الشرطة لتقديم شكوى.

● الطفل جوني الحر يشير الى السور الذي حاول الجندي رميه عنه ●

العشرات من معلمي البطوف في اجتماع كتلة الجبهة:

على المعلم ان يحدد مواقفه: هل هو مع الاحتلال وجرائمه ام مع السلام العادل والشامل ؟

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شارك العشرات من معلمي البطوف التابعين لفرع حيفا، يوم (١٩٨٨/٣/٩)، في الاجتماع الذي دعت اليه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وذلك تحضيرا لمعركة الانتخابات القادمة.

وتحدث في الاجتماع المربي سعيد ياسين، مرشح كتلة الجبهة لفرع حيفا والشمال، عن الطابع السياسي لمجمل الانتخابات النقابية ولا سيما انتخابات المعلمين. ورحب ياسين بالحضور مؤكدا ان عهد الخوف قد ولى وان المعلمين اليوم يقفون في الصفوف الاولى في النضال لصالح شعبهم.

ثم تحدث رئيس مجلس عرابة المحلي محمد نعيري نصار، فاكد على ان انتخابات المعلمين لها اهمية كبرى خصوصا انها تاتي قبل الانتخابات النقابية القادمة وقبل انتخابات الكنيست.

ثم تلاه الكاتب محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة الجبهة، فتحدث عن عمل الكتلة في النقابة وعن دورها الهام في الدفاع عن حقوق المعلمين، واكد ان كتلة الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تقف ضد سياسة السلطة الحاكمة. وتطرق الى بعض الكتل الاخرى التي تدعي الاستقلالية ما قبل الانتخابات وتنحر استقلاليتها مباشرة في اليوم التالي من الانتخابات وتعلن تأييدها للاحزاب السلطوية.

كما تطرق الى قائمة «التكتيكيت» فقال: ملك حاسب العمال «التكتيكيت» في انتخابات الهستدروت السابقة فلم تصل الى نسبة الحسم بسبب مواقفها الاستسلامية وخطها السياسي ولن يكون معلمونا اقل وعيا من العمال في هذا الخصوص خاصة في الظروف السياسية الراهنة.

وتكلمت تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، فدعت المعلمين للتصويت الى كتلة الجبهة «لان الظروف الحالية في اسرائيل اثبتت بكل وضوح صحة طريق الجبهة وصحة برنامجها العام وان كتلتها في النقابة اثبتوا انهم المناضلون الحقيقيون عن مصالح المعلمين» وقالت «وعلى المعلمين اليوم ان يقرروا، هل هم مع الاحتلال وسياسة «تكسير العظام» ام انهم ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

وفاة فاضلة من شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، امس الخميس، جثمان المرحومة فتحية ابو صلاح (ام حاتم) الى مثواها الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل صلاح وانسبائهم بشفاعمرو وطمرة راجين لهم الصبر والسلوان.

بيان مشترك عن مباحثات

■ تتمة من صفحة١ ■

واعرب كلا الحزبين عن دعمهما وتضامنهما مع الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يناضل من اجل الحرية والاستقلال. وشجبا بشدة الاعمال الهمجية والوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنون الكولونياليون ضد الفلسطينيين من الاولاد والنساء والشيوخ العزل، والتي تسببت في مقتل ما يزيد عن مائة شهيد والاف الجرحى والمعتقلين.

لقد هشمت انتفاضة الشعب الفلسطيني اوهام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بانه من الممكن تخليد الاحتلال والاستمرار في دوس الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني واثبتت الانتفاضة مجددا ان اسرائيل لن تحقق السلام والامن طالما بقي الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه في الحرية والاستقلال.

ويرى الوفدان ان الزيارة المكوكية لوزير الخارجية الامريكية ومشروعه الى المنطقة لم يكونا غير محاولة عقيمة لاجهاض الانتفاضة وعرض صفقة لا تختلف عن «كامب ديفيد» سيئة الصيت وبرنامج ريغن.

ان الحزبين على يقين تام بان السلام العادل والدائم والثابت يمكن ان يقوم فقط على اساس الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ويمكن تحقيق هذه المبادئ بواسطة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل اطراف النزاع وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واعرب الوفدان عن دعم حزبيهما لنضال الشعب القبرصي من اجل الاستقلال والسيادة الاقليمية الكاملة ومن اجل قبرص موحدة غير منحازة ومتحررة من القواعد والقوات الاجنبية. ويرى الحزبان ان انعقاد مؤتمر برعاية الامم المتحدة من اجل حل الجانب الدولي للمشكلة القبرصية سيكون اكثر السبل واقعية.

وقد استعرض وفد الحزب الشيوعي اليوناني نشاطاته في السلم والنضال، وخصوصا فيما يتعلق بنضاله ضد قيام نظام حزبين، ومن اجل وحدة قوى اليسار، والنجاح في التحولات في الحياة الاشتراكية.

كما استعرض وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمق التضامن الواسع والمتلاحق مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، ونضال الشيوعيين الاسرائيليين وحلفائهم في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من اجل وحدة قوى السلام في اسرائيل في النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل، وفي الدفاع عن حقوق العاملين اليومية وعن الديمقراطية ضد خطر الفاشية المتصاعد، ونضال المواطنين العرب والقوى الديمقراطية في اسرائيل ضد السياسة الرسمية والاضطهاد القومي، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق.

واستعرض الوفدان برضى تام، التعاون والعلاقات المتبادلة بين حزبيهما. واعربا عن استعدادهما لتقوية وتطوير هذه العلاقات اكثر فاكثر بين حزبيهما، لمصلحة شعبيهما وقضية السلام العامة.

وقد زار الوفد الضيف خلال اقامته، المنظمات الحزبية في مناطق حيفا والناصرة وعكا والقدس، واطلع على مختلف فعاليات عمل الحزب الشيوعي في اسرائيل. كما زار الوفد الضيف كذلك، دار صحيفة الحزب اليومية «الاتحاد» والتقى بهيئة تحريرها.

بيان القيادة الوطنية

■ تتمة من صفحة١ ■

ويقع على عاتق العاملين مسؤولية التعامل بذلك»

خامسا - مقاطعة البضائع والمنتوجات الاسرائيلية والاجنبية التي يوجد لها بديل محلي، ومقاطعة الخضروات الاسرائيلية، لدعم المزارعين الفلسطينيين ويطالب البيان اصحاب المصانع والمنتجين بعدم استغلال الاوضاع بل بالعكس بتخفيض الاسعار وتحسين ظروف العمال والامتناع عن استغلالهم وعن فصلهم.

سادسا - العمل على تخفيض ضغط سلطات الاحتلال على المناطق المحاصرة بالتضامن وبالدعم المادي والمعنوي.

سابعا - تشديد قبضة «الجماهير» على المستوطنين والمتعاونين و عزل النظام الاردني والضغط عليهم للتراجع جهارا وعلى الملأ. «كما تدعو نواب البرلمان الاردني الذين نصبهم الملك لتمثيل شعبنا باعلان الاستقالة الفورية والعودة لصفوف شعبهم، والا فلا مكان لهم على ارضنا».

ثامنا - كل منطقة تحدد دوام مدارسها ومعاهدها التعليمية، وفقا لظروفها لثلاث ساعات يوميا.

تاسعا - اعتبار يوم ٣/١٤ يوما للتضامن مع الفلسطينيين من معتقلي الانتفاضة وجرحاها، بالاعتصامات وزيارة ذويهم ودعمهم ماديا ومعنويا. اعتبار يومي الثلاثاء والاربعاء (١٥ و ٣/١٦) يومي اضراب شامل تحت شعار «لا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، ممثلنا الشرعي والوحيد». اعلان يوم ٣/٢١، يوم ذكرى ملحمة «الكرامة» الخالدة، يوما للكرامة الفلسطينية، يوم اعنف الصادمات مع الاحتلال■

وضعوا في فمه قنبلة

■ تتمة من صفحة١ ■

يوقف العمل في شركة باصات الخليل الوطنية» التي تعمل فيها ٤٠ سيارة باص على طريق الخليل - القدس، حتى اشعار آخر. ومن الواضح ان هذا الاجراء يهدف الى حرمان المواطنين العرب من التنقل، بهدف الاثقال عليهم والانتقام منهم.

وبلغنا، ايضا، انه وقعت، صباح امس، مظاهرات امام جامعة الخليل وفي حي وادي التفاح.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية إذنا الليلة قبل الماضية، واعتقلت ٣٣ مواطنا وصادرت مكبرات الصوت من الجامع.

وجاءنا من مخيم الفوار ان مسيرة نسائية جرت، امس الاول هناك، بمناسبة يوم المرأة العالمي. وهاجم الجيش المسيرة واشتبك مع الاهالي واصيب المواطنان عبد الحميد الشوابكي وعبد الناصر بجروح في يديهما.

ومن قرية دورا بلغنا ان اشتباكات بدأت في الثانية بعد منتصف ليلة الاربعاء - الخميس واستمرت حتى ساعات الظهر. فاقام المتظاهرون المتاريس واشعلوا النار في الاطارات وتعرضوا لقنابل الغاز والرصاص والعيارات المطاطية من الجيش.

وداهم الجنود منزل المواطن موسى خليل عمر (٦٥ عاما) واعتدوا عليه وعلى ولديه شريف (٣٣) ونور الدين (٢٠) بالهراوات واعتقلوهما. كما داهموا منزل محمد عيسى عمر (٥٥ عاما) واعتدوا عليه وعلى افراد اسرته.

وعلم ان احد المتعاونين (واسمه سالم العرب - ٤٠ عاما) هرب من القرية والتجأ الى مستوطنة «كريات اربع» ووضع سيارته في مقر الحكم العسكري لحمايتها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية سعير، في الثانية بعد منتصف الليلة الماضية، واقتحمت المنازل واعتدت على الاهالي واعتقلت محمود حسين جبارين (٣٥ عاما) ونادي موسى لبجي (٤٥) وعبد القادر موسى لبجي (٤١).

● منطقة رام الله ●

اندلعت مظاهرات، امس، في مدينة رام الله وقرب مقر الصليب الاحمر في البيرة قمعها الجيش بالغاز والعيارات المطاطية. ووقعت اشتباكات، ايضا، في مخيم الامعري.

وعلم ان قوات الاحتلال استخدمت امس الاول، قاذفات الحصى ضد اهالي الامعري - علما بان القاذفة من هذا النوع تطلق طنا من الحصى كل دقيقة.

ورشق الاهالي في قرية بيت عور التحتا، الليلة قبل الماضية، الحجارة على سيارة الجيش. ولاحق الجنود المتظاهرين واعتقلوا اربعة شبان هم محمد عبد الله سليمان (٣٢ عاما) وعبد الرحيم فهد سليمان (١٥ عاما) وسامر يوسف توفيق (١٥) وجودة يوسف توفيق (١٤).

وحاول مستوطنون، كعادتهم منذ ليال، اقتحام القرية وفشلوا وعليه شكل الاهالي لجان حراسة شعبية لحماية القرية خلال الليل.

ووقعت مظاهرة في قرية الجديرة اصيب خلالها جنديان بالحجارة. وحطم المتظاهرون زجاج ٤ سيارات تابعة للمستوطنين، واعتدى الجيش، باعقاب البنادق، على المواطنة ام عوض الزغل فاصيبت في رأسها.

ووقعت، صباح امس، مظاهرات عنيفة واشتباكات واسعة مع جيش الاحتلال في قرية دير جرير واستمرت حتى ساعات بعد الظهر. ووضعت «المجموعات الضاربة» الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة على الطرق المؤدية الى مستوطنتي «كوخاف هشحر» و «شيلو» واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

واعلن المتظاهرون عن القرية منطقة محررة فيها كانت الاعلام الفلسطينية لا تزال ترفرف فوق الاعمدة والاسلاك.

وجاءنا من قرى قطنة وبدو وبيت عنان والقبيبة وبيت سوريك (شمال غرب القدس) ان قوات الاحتلال داهمتها، الثلاثاء الماضي، وقمعت المسيرات التي انطلقت فيها بعد منع تجول في قرية بدو. واطلقت قوات الاحتلال النار على البهائم وحطمت السيارات وطاردت الشبان بواسطة طائرات الهليكوبتر واعتقلت حوالي ٢٠ منهم واصيب خلال الاشتباكات عشرات المواطنين.

● القدس ومنطقتها ●

تحول شارع «صلاح الدين» طوال يوم امس، الى ثكنة عسكرية. واوقف عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود عشرات السيارات وفتشوا ركابها باستفزاز، مما ادى الى عرقلة حركة السير.

وفي ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال الشارع بحجة وجود سيارة مفخخة وبعد نصف ساعة تبين ان الامر لا يعدو كونه فزعة.

● مخيم شعفاط ●

ولا يزال مخيم شعفاط يتعرض لابشع حملات قمع وانتقام. وفي هذا السياق اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، المنازل وانهالت بالضرب المبرح على الاهالي واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية والغاز، واصيب من بين الاهالي التالية اسماؤهم: ايهاب (١٧ عاما) ودلال (١٦) وجروها من شعرها وهما حافيتا القدمين. وفي الطريق اعتقلوا الشاب يحيى العناني وضربوه ووضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها في فمه، وعندما صرخت الصبيتان ضربهما الجنود.

وفي وقت لاحق افرج عن الصبيتين بالكفالة ونقلتا الى مستشفى «المقاصد» لكونهما مصابتين بكسور في اليدين والرأس.

ويوم امس اصيب الشاب مصطفى خليل عظم (٢٢ عاما) برصاصة في رجله.

وكان الجنود، الذين يبثون الرعب بمختلف الطرق يوميا بعد الساعة السادسة مساء في المخيم، اعتدوا بالضرب الوحشي على الشبان وليد الخالدي ومجيد ابو عصب وحسن ابو زايد وعيسى الناوي، وذلك لدى عودتهم الى المخيم.

وفي جبل المكبر اعتقلت سلطات الاحتلال المختار ابراهيم محمد ابو ادهم (٤٥ عاما) ومحمود محمد ابو ادهم. وفي الثامنة مساء امس داهمت قوات الاحتلال جبل المكبر واعتقلت عليان عبد عليان شقير (٣٧ عاما) وعوض محمد عليان شقير (٣٢) وهو حافي القدمين، وكسروا شبابيك وابواب عدد من منازل الحي.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين المستوطنين وبين اهالي البلدة القديمة في القدس (في مناطق عقبة الخالدية والواد وباب حطة وعقبة السرايا). ولاحق المستوطنون الاطفال وضربوهم.

هذا واعتقلت قوات في مخيم شعفاط الشبان خليل مصطفى (١٦ عاما) وموسى زهدي الضابط (١٧) واسماعيل فوزي خليفة (٢٠) وبلال عوض العناني (١٦) وابراهيم احمد الزلباني (١٥).

● قطاع غزة ●

شهدت امس مختلف مخيمات ومدن قطاع غزة مصادمات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال. ففي مخيم «الشاطئ» كسر الشبان حظر التجول، الذي كان مفروضا على المخيم واشتبكوا مع قوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة. وتمكن الاهالي من اعطاب سيارتين «جيب» عسكريتين. وقد ادت الاشتباكات الى اصابة الشاب محمد خليل رضوان (١٩ عاما) بعيار ناري في منتصف قفصه الصدري نقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير» في حالة خطرة جدا، كما اصيب عاطف عبد المجيد القوقة (٢٥ عاما) بعيار ناري في بطنه مما اسفر عن نزيف دموي داخلي. وادت قنابل الغاز التي القاها جنود الاحتلال على الاهالي في المخيم الى اصابة اكثر من ١٥ آخرين من بينهم الطفل اريج ابو العمرين، الذي لم يتجاوز الشهر.

وفي دير البلح داهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل والقت بداخلها القنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة ١٠ نساء بالاختناق عرف من بينهن غادة عثمان قاسم (٢٠ سنة)، التي نقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة. من جهة اخرى رفرفت الاعلام الفلسطينية على اغلبية اعمدة الكهرباء في البلدة.

وقد شهدت مخيمات جنوب القطاع مثل النصيرات والبريج ودير البلح ومدينة خانيونس اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ونظمت مسيرات ضخمة في غزة ومخيم جباليا كان اضخمها في حي الشجاعية والزيتون.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى

● تتمة من صفحة١ ●

عاما) من نابلس ووحيد ابراهيم ابو سالم (٦٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١١) - ثلاثة شهداء هم: علي اسماعيل مساعد (١٤ عاما) وسهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وجميعهم من مخيم بلاطة.

● يوم الاثنين (١٩٨٧/١٢/١٤) - الشهيد حسين برغوث (٢٥ عاما) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/١٥) - اربعة شهداء هم: طلال احمد الشريف (١٧ عاما) ونجوى حسن عبد الله المصري (١٧ عاما) - وكلاهما من بيت حانون - وخالد عيلو ابو طالبة (٢٣ عاما) وابراهيم محمد السخلة (٢٧ عاما) - وكلاهما من مخيم جباليا.

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/١٦) - شهيدان هما: نائلة يوسف عطيشان (١٥ عاما) من دير البلح وعبد المالك ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١٨) - ثلاثة شهداء هم: ميسرة الطشيمي (٢٢ عاما) من غزة وعبد السلام شحادة فنيحة (١٩ عاما) من مخيم البريج وحسن سحادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم السبت (١٩٨٧/١٢/١٩) - الشهيد عطوة يوسف عطية ابو سهدانة من رفح.

[illegible]

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/٣) - الشهيدة هبة عصود سليمان القزازة (٢٥ عاما) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/٥) - الشهيد عادل دعلان (١٩ عاما) من مخيم خانيونس.

[illegible]

الفاشي كهانا يهدد مواطني غزة المحتلة في حاجز «أيرز» تحت حراسة الشرطة وقوات الاحتلال

● تل أبيب – قام الفاشي مئير كهانا بشكل تظاهري إستفزازي، أمس الأول، بالوقوف ونفر من أفراد عناصره الفاشية السائبة على حاجز «أيرز» الواقع على مدخل مدينة غزة المحتلة.

وكان الفاشي كهانا عبر عن فاشيته أمام بصر وسمع أولئك الجنود العاملين على ذلك الحاجز دون أن يردعوه عن تنفيذ حركاته الفاشية البغيضة الموجهة ضد مواطني غزة المحتلة الذين كان الجنود يوقفونهم لاجراء تفتيش، حيث كان الفاشي يحرض الجنود على قتل المواطنين العرب قائلا «اطعموهم رصاصا» أي أطلقوا عليهم الرصاص وكهانا يتحمل المسؤولية!!

هذا ووزع الفاشي على الجنود بيانه التحريضي حيث يكيل التهديد والوعيد بشكل عنصري إستفزازي ضد المواطنين العرب مشيرا بشكل وقح ونكير الى انه «سيحاسب أولئك».

وكان الفاشي كهانا وصل الى الحاجز في إطار «مظاهرة تضامن»!! نظمتها مجموعة من سكان مدينة عسقلان بمبادرة آبي فرحان، أحد نشيطي حزب «هتحيا» العنصري.

ومن الجدير ان قوات كبيرة من الشرطة اشرفت على «مظاهرة التضامن» العنصرية هذه إلا أن المواطنين العرب الذين شاهدوا سوائب الفاشية المحمية من قبل الشرطة رفضوا الرد على إستفزازاتها.

اتصالات بين المعراخ والليكود لتقديم موعد الانتخابات

● تل ابيب – ذكرت صحيفة «معاريف»، امس (الخميس)، ان نواب المعراخ سيبدأون قريبا باتصالات مع رؤساء الكتل المختلفة في الكنيست لفحص امكانية تجنيد اغلبية من اجل تقريب موعد الانتخابات.

وقد قرر وزراء حزب «العمل» في جلستهم الاسبوعية التي عقدت امس الاول، في بيت وزير الخارجية، شمعون بيرس ان المعراخ سيطرح مشروع قانون لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات لاجرائها في نهاية شهر ايار القادم. هذا في حالة حجز الحكومة عن اتخاذ قرار عمد بشأن «مشروع شولتس» يوم الاحد القادم. وقد بحث هذه الامكانية أكيدة.

وأفادت الصحيفة بأن اتصالات جرت بين ممثلين عن المعراخ والليكود، في محاولة للاتفاق على موعد تقريب الانتخابات. ويدور الحديث عن ان الموعد المقترح هو اواخر شهر ايار واوائل حزيران.

اعتداء بوليسي سياسي فظ على مطعم في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قامت قوة من رجال شرطة الناصرة باعتداء بوليسي فظ على مطعم قائم في بيت الصداقة في الناصرة، مساء امس الاول، على خلفية سياسية واضحة.

ففي اثناء انعقاد الندوة التي اقيمت في قاعة بيت الصداقة في المدينة حول دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي فؤاد خوري، داهمت قوة الشرطة على اختلاف انواعها، وبقيادة يوسف غولدشتاين، المطعم الذي يملكه مصطفى ابو سعيد وطلبت بطاقات الهوية لكل الزبائن والعاملين واجرت تفتيشا استفزازيا دقيقا دون حتى ان تظهر امرا قانونيا بذلك. وقد ادى هذا الاستفزاز الى افراغ المطعم من زبائنه.

ويذكر ان صاحب المطعم هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رمانة – العزير. وقد تعرض لتحقيق بوليسي استفزازي قبل بضعة اسابيع بحجة مسؤوليته عن «اعمال الشغب» التي وقعت في القرية في «يوم السلام»، علما بانه لم يجر في القرية اي نشاط البتة في ذلك اليوم.

المجالس المحلية في قرى البطوف تعطي فرصة اخيرة للمسؤولين لاصلاح «شارع الموت»

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس عرابة المحلي عقد ممثلو المجالس المحلية في قرى البطوف (كوكب وسخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون)، مؤخرا، اجتماعا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها في قضية «شارع الموت» رقم ٨٠٥ – ٨٠٦ وذلك على ضوء الرسالة التي وجهتها وزارة الاسكان لمجلس عرابة المحلي حول نية الوزارة باصلاح الشوارع المذكورة.

ومن الجدير ذكره ان المجالس المحلية في قرى البطوف كانت قررت في اجتماع سابق اغلاق الشارع يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، امام حركة المرور احتجاجا على مماطلة المسؤولين في اصلاح الشارع الذي يعرض حياة السائقين الى الخطر.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تأجيل تنفيذ القرار الذي اتخذته المجالس المحلية في قرى البطوف حول اغلاق الشارع الى موعد آخر هو (١٩٨٨/٤/١٥) ● ارسال برقيات الى وزير الاسكان ومدير دائرة الاشغال العامة في حيفا والناصرة ومطالبتهم بعقد اجتماع مع ممثلي المجالس المحلية لبحث الموضوع وايجاد الحلول الجذرية ● التوجه الى محكمة العدل العليا والطلب منها الزام دائرة الاشغال العامة القيام بواجبها اذا لم يتم اي تقدم في الموضوع.

موسيقيون ضد الاحتلال

● تل ابيب – وقع حوالي ١٥ من العاملين في حقل الموسيقى في إسرائيل مذكرة إحتجاج ضد السياسة الإسرائيلية القائمة في المناطق المحتلة، مطالبة بإحلال السلام العادل في المنطقة.

وجاء في المذكرة التي نشرتها صحيفة «هآرتس» يوم أمس الخميس: «ان بالسيطرة الإسرائيلية المفروضة على السكان العرب تضطهد وتنفي الفلسطينيين ولا يقل خطرا ذلك الضرر العظيم الذي تسببه لنا هذه السيطرة على حياتنا وعلى نمط حياتنا وصورتنا الأخلاقية. السلام العادل غير ممكن بدون الحل مع الشعب الفلسطيني».

وقد وقع على المذكرة كل من: تسفي افني، ناحوم أميت، ساشا أرغوف، أفير إلي، غاري برتيني، يحيئل عاشيان، عوزي فيشل، يوسف طال، يوسف مار حاييم، أوري سيفل، ستافل ستيبارا، طارق كريشمان، ليون شيدلوفسكي، أرياه شيرا، ويوآب عامي.

٩٩٨ عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط

● تل ابيب – افادت صحيفة «هآرتس» امس الخميس، ان (٩٩٨) عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط الماضي بينما كان عددهم خلال الشهر الذي سبقه (كانون الثاني) ٧٧٣

الاردن يسمح للمسلمين مواطني اسرائيل بأداء «العمرة»

اضراب انذاري ثان في سخنين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

شرطة بئر السبع تحقق مع مراسل «الاتحاد» بشكل إستفزازي

● بئر السبع – الراسلة – قامت شرطة بئر السبع، أمس الخميس، باعتقال الرفيق يعقوب يعقوب، مراسل «الاتحاد» في بئر السبع والتحقيق معه بشكل إستفزازي ولمدة ثلاث ساعات حول مضمون بيان أصدرته الجبهة هناك يدعو الأهالي الى المظاهرة الشعبية التضامنية مع شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإستنكارا لممارسات قوات الاحتلال القمعية ضد السكان هناك.

وبينما كان الرفيق يعقوب يعمم البيان على المواطنين العرب في السوق في السوق التجاري في مدينة بئر السبع تقدم منه في البداية مجموعة من الجنود محاولين جره الى سيارتهم للتحقيق معه حول هويته الشخصية إلا ان يعقوب رفض ذلك، وعندها إتصل أحد الجنود بالشرطة التي نفذت ذلك.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يؤيد قرار الاضراب في ٣٠ آذار

● دعوة اهالي عكا العرب الى الالتزام بالقرار ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة اجتماعا موسعا، يوم الثلاثاء ٣/٨، في بيت عضو المجلس يوسف الجميل للبحث في سبل تصعيد معركة الجماهير العربية العكية من اجل سكن انساني وعصري والتداول في آخر التطورات على الساحة العكية ونشاطات المجلس.

افتتح الاجتماع سكرتير المجلس، ابراهيم قنديل، فقدم بيانا عن آخر التطورات على صعيد تصعيد معركة السكن، وفضح برامج البلدية الهادفة الى ترحيل اهالي عكا العرب، واكد اهمية النضال الموحد.

وتلاه عضو سكرتاريا المجلس، يوسف موسى، فاستعرض الاعمال التطوعية والترميمات التي قام بها المجلس خلال العام المنصرم، التي استفاد منها اكثر من (١٦) عائلة تسكن في بيوت خطرة، بالاضافة الى الاعمال التطوعية العديدة في احياء عكا القديمة.

وتلاه رئيس مجلس لجان الاحياء، ... كالمظاهرات والاضرابات.

وتلاه رئيس لجنة الصيادين في عكا خليل بياعة فتحدث عن لجنة الصيادين ونشاطاتها واصرارها على تحقيق مطالب الصيادين العادلة.

وعبر المشاركون في الاجتماع في كلماتهم عن سخطهم وتذمرهم من نهج البلدية العنصري وسياسة الاهمال التي تنتهجها ضد اهالي عكا العرب خصوصا وان اهالي عكا العرب يدفعون الضرائب البلدية كاملة. ودعا المتحدثون الى الالتفاف حول المجلس وترسيخ الوحدة بين الاهالي.

وقرر الحضور في النهاية دعوة المؤسسات والهيئات الشعبية والمواطنين لعقد اجتماع شعبي عام، واقامة لجنة شعبية لتصعيد الحركة من اجل سكن انساني.

وقرر الحضور ايضا تأييد ودعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بإعلان الاضراب يوم (٣٠ آذار) ودعوة المواطنين العرب في عكا الى تبني هذا القرار.

واستنكر الحضور تصريحات نائب رئيس بلدية عكا دافيد باريلي التحريضية والعنصرية وتصريحات رئيس البلدية التي ظهرت في صحيفة «عيد هكريوت» العكية، وشجب الحضور اعمال القتل والبطش وجرائم قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

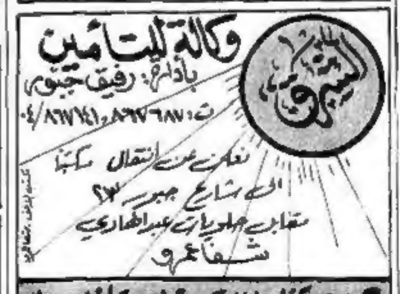

الطريقة الجديدة لسياسة الاقتلاع

احكام بالهدم والسجن والغرامات المالية الباهظة لتشريد عرب الخوالد وهدم قريتهم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعرض اهالي قرية عرب الخوالد الى هجمة جديدة لاقتلاعهم من اراضيهم تمهيدا لازالة قريتهم، استخدمت فيها هذه المرة المحاكمات «القانونية» التي لا تتورع عن اصدار الاحكام الصارمة بهدم البيوت وفرض الغرامات الباهظة.

وقد بدأت المحاكمات، امس الاول الاربعاء، اذ مثل امام القضاء الشيخ محمد محمود خالدي (٦٢ عاما واب لاحد عشر ولدا)، فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية مقدارها ٦ آلاف شيكل او السجن عشرة اشهر بتهمة البناء «غير المرخص»، وامرته بان يهدم بيته بيديه، والا فان المحكمة ستنعقد مرة اخرى بعد ثلاثة اشهر لتقرر وسيلة الهدم ومعاقبته على عدم تنفيذ قرار المحكمة.

واما خالد صالح خالدي (اب لاربعة اولاد بينهم طفلة رضيعة عمرها اسبوعان) فقد تم تغريمه بمبلغ ثلاثة آلاف شيكل، ورفض القاضي السماح له بتقسيط المبلغ وفرض عليه ان يبقى معتقلا حتى يدفع احد اقاربه الغرامة. وتم تحديد يوم ٨٨/٤/٩ موعدا آخر لمحاكمته مرة اخرى.

وتأجلت محاكمة خالد محمود خالدي شهرا آخر (وهو في الـ ٥٥ من العمر وله ١٤ ولدا).

ويذكر ان السلطات الحاكمة كانت قد هدمت سبعة بيوت في عرب الخوالد يوم ١٩٨٦/١٢/٢٢، وقامت ضجة كبرى في البلاد اثر ارتكاب تلك الجريمة. وانهالت الوعود السلطوية يومها للفلفة الموضوع، وها هي تعود الى تنفيذ جريمتها ولكن بوسيلة اخرى.

الفان من ضباط الاحتياط يطالبون شمير بتفضيل السلام على «ارض اسرائيل الكبرى»